PROVISIONAL

A/PV.2238
23 September 1974

ARABIC

الأمم المتحدة

الجمعيّة العامة

الدورة التاسعة والعشرون

الجمعية العامة

محضر حرفي مؤقت للجلسة الألفين والمئتين والثامنة والثلاثون

المنعقدة بالمقر في نيويورك

يوم الاثنين ٢٣ سبتمبر سنة ١٩٧٤ الساعة ١٠/٣٠ صباحا

الرئيس السيد بوتفليقة (الجزائر)

- افتتاح المناقشة العامة (٩)

الكلمات ألقيت من :

السيد ازيردو داسلفيرا	(البرازيل)
السيد هنري كيسنجر	(الولايات المتحدة الامريكية)
السيد سوفيايتارغ	(فرنسا)
السيد دى لافلور فال	(بيرو)

يتضمن هذا المحضر نصوص الكلمات الملقاه أصلا باللغة العربية ونصوص الترجمات الشفوية للكلمات الملقاة باللغات الاخرى . وستوزع النصوص النهائية في أقرب وقت ممكن .

اما التصحيحات فينبغي ألا تتناول غير نصوص الكلمات الأصلية . كما ينبغي ارسالها بأربع نسخ خلال ثلاثة أيام عمل الى " رئيس قسم تحرير الوثائق الرسمية بادارة شؤون المؤتمرات : Chief of the Official Records Editing Section, Department of Conference Services, Room L-2332 مع الحرص على ادخالها على نسخة واحدة من المحضر .

وحيث أن هذا المحضر وزع في ١١ تشرين الاول/اكتوبر ١٩٧٤ فان التاريخ النهائي لقبول التصحيحات سيكون ١٦ تشرين الاول/اكتوبر ١٩٧٤ .

فيرجى من الوفود أن تتقيد بهذه المهلة تقيدا تاما تيسيرا لانجاز العمل .

74-39885

Digitized by UNOG Library

البنـد ٩

افتتـاح المناقشة العامـة

الرئيس (الكلمة مترجمة من الفرنسية)

أعلن افتتاح الجلسة ٢٢٣٨ للجمعية العامة ، وسنبدأ المناقشات العامة ، وقبل أن أعطي الكلمة الى المتحدث الأول أريد أن أذكر الاجتماع بالقرارات التي أتخذت في اجتماع الجمعية العامة رقم ٢٣٣٦ بشأن الاجراءات الخاصة بالمناقشات العامة وخاصة فيما يتعلق بقائمة المتحدثين وحق الرد .

ولتسهيل تنظيم العمل فان الجمعية قد قررت كذلك أن تقفل قائمة المتحدثين المشتركين في المناقشات العامة في يوم الأربعاء ٢٥ سبتمبر في الساعة السادسة مساء ، وانني أرجو المتحدثين الذين يريدون الاشتراك في المناقشات أن يقيدوا أسماءهم قبل الساعة السادسة من مساء يوم الأربعاء ٢٥ سبتمبر ..

كما أود أن أدعو بالحاح الممثلين أن يحاولوا الالتزام بالصمت وفقا لقواعد المجاملة عندما يشغل المتحدثون المنصة ، وعندما ينتهي المتحدثون من الادلاء بكلماتهم فانني أرجو المحافظة على الصمت في القاعة وفي الممرات المحيطة بالقاعة .. كما أرجو الممثلين أن يتفضلوا بالانتظار حتى انتهاء الجلسة لكي يهنئوا المتحدثين ، وان ذلك سيسمح للمناقشة بأن تسير في نظام ويتفق كذلك مع قواعد المجاملة بالنسبة للمتحدثين الذين يوجهون كلامهم للجمعية .

Digitized by UNOG Library

السيد ازيريدو زاسيلفيرا (البرازيل) (الكلمة مترجمة من الأسبانية)

السيد الرئيس، أود بادئ ذي بدء أن أعرب عن اغتباط وفدي واغتباطي الخاص اذ أراكم ترأسون أعمال دورتنا التاسعة والعشرين للجمعية العامة للأمم المتحدة ..

انني لأشعر باغتباط كبير وأنا أشير الى الأواصر الأخوية التي جمعت بيننا في الجزائر سنة ١٩٦٧ عندما سعدت بالجلوس بجانب سيادتكم عندما رأستم أول اجتماع وزاري للبلاد النامية ..

وبهذه المناسبة كانت هناك فرص لا حصر لها اتفقت فيها آراؤنا فيما يتعلق بحل المشكلات الملحة الحادة للغاية التي تواجهها البلاد النامية .. كما كانت هناك فرص أخرى لا حصر لها شهدت فيها دلائل على قدرتكم القيادية الفذة، ولهذا السبب فانني أومن بأنكم ستعرفون كيف تطبعون مناقشات هذه الجمعية العامة بطابع الموضوعية والحزم والكياسة السياسية المطلوبة في معالجة المشكلات المتشابكة المطروحة للنقاش ..

كما أقدم أيضا الى السفير ليوبولدو بينيتس تعبيرات امتنان وفد البرازيل للطريقة القادرة الأكيدة التي ترأس بها أعمال الدورة الثامنة والعشرين للجمعية العامة . ان السفير بينيتس لا يعتبر في الحقيقة كسبا كبيرا للمنظمة فحسب ــ تلك المنظمة التي يخدمها منذ سنين طويلة ــ بل هو أيضا كسب كبير لأمريكا اللاتينية ولبلده الباسل الاكوادور الذي يعتمد عليه في تحقيق وخدمة تطلعاته بصفته المتحدث الرسمي لهذا البلد .

وأرجو أن تسمحوا لي ياسيادة الرئيس أن أعرب عن تحيتي الخاصة لممثل جمهورية غينيا بيساو بلغتنا .. اذ أنه قد حضر في هذه القاعة مما يرتاح له الجميع ويغتبطوا له

(أكمل الحديث بالبرتغالية وقدم النص الانجليزي بمعرفة المندوب)

كوزير لخارجية البرازيل وبصفتي برازيليا ما من شيء اغتبط له قدر اغتباطي بانضمام بلد

Digitized by UNOG Library

افريقي جديد لمنظمتنا يتحدث بالبرتغالية وتجمعنا به صلات الدم ، واللغة ، والثقافة .. ان هذه الأواصر في الحقيقة تعتبر خير ضمان على الصداقة التي سوف تجمع بين شعبينا ..

(أكمل الحديث بالأسبانية)

كما أن تحياتنا موجهة لوفد بنجلاديش . ونحن متأكدون بأنه ستكون هناك فرص كثيرة نستطيع - في اطار الأمم المتحدة - من خلالها أن نقوى علاقاتنا الودية مع هذا البلد .. تلك العلاقات القائمة على الصعيد الثنائي ..

كما أنني أرحب أيضا بحرارة بوفد جرانادا الذى انضم الى مجموعتنا الاقليمية .

ثمة تقليد يشرفنا يرجع الى الدورة الأولى للجمعية العامة للأمم المتحدة وهو يقضى بأن تفتتح البرازيل في كل عام هذا الحوار الكبير للأمم ذات السيادة . واليوم أعطيت هذا الشرف . وأنا أتكلم لأول مرة في هذا الحفل بصفتي وزيرا لخارجية بلدى ، وانني أقوم بذلك بعاطفة مزدوجة لأنني أدرك من ناحية أنني أخاطب مجتمع الحكومات في لحظة هامة للغاية في تاريخ الأمم المتحدة ، كما أدرك أهمية اشتراكنا في هذا الاجتماع ، وليس هناك داع لكي أوضح أهمية هذه الساعة من الناحية العالمية ، فانه يبدو لنا جميعا أننا نحن على عتبة عصر جديد سيكون عصرا للسلام والرفاهية أو قد يكون عصرا لعدم الاستقرار والفقر ، وفقا لرغبتنا أو لعدم رغبتنا في التنسيق بشكل بناء للأهداف الرئيسية ، وللمصالح الوطنية الرشيدة لكل بلد ممثل هنا ، وفيما يتعلق بالبرازيل فقد استطعنا أن نواجه تحديات هذا العهد الجديد بحكومة بدأت أعمالها منذ وقت حديث ، وهي تعمل لتحقيق أهدافها بواقعية واجتهاد وروح للعمل البناء ، وهذا يسمح لنا بأن نتطلع لأعمالنا في هذه المنظمة في سياق أوسع من الناحية الزمنية وفيما يتعلق بحلول المشكلات المطروحة للدراسة .

Digitized by UNOG Library

اننا أعلنا مرارا وعلنا عن المبادئ التي تعتمد عليها حكومة البرازيل في معالجة أمورهـا ، وقد أعطينا أدلة كثيرة على قدرتنا على العمل وفقا لهذه التصريحات لتحقيق المبادئ ..

وفي السنين الأخيرة خطت البرازيل خطوات واسعة أولا فيما يتعلق بتصحيح بعـض الانحرافات التي كانت قد أسفرت عن التنمية الاقتصادية والاجتماعية وبعد ذلك في دعم نمـوذج للنمو يريد أن يتفق مع التطلعات الحقيقية لمجتمعنا الوطني . وهكذا فان بلدنا قد كبر علـى الصعيد المحلي ، وازداد كيانه وشأنه أهمية فيما يتعلق بقدراته وامكاناته في المجال الدولـي ومن ناحية أخرى فقد حاولنا أن نتجنب الأخطار التي ارتكبتها الدول الأخرى التي وصلت الـى النمو على حساب الأمم الأخرى عبر التاريخ ، ونحن نريد أن يكون وجودنا على الصعيد الدولـي متفقا مع المحافظة على القيم الخلقية الأساسية التي كانت دائما أساسا لسياستنا الخارجية .

اننا نريد أن تكون كلماتنا في المجال الدولي بسيطة صريحة لا لبس فيها ولا خداع . اننـا نريد أن تكون الحكومة البرازيلية قادرة على أن تحقق الرسالة العالمية لشعبها وأن تتسم علاقاتها بالحرية وعدم القيود . اننا نريد أن نستطلع مختلف طرق التفاهم لأن التعاون مع الخصم والاحترام المتبادل يعودان بنتائج هامة في كافة الحالات .

ان سلوكنا لتحقيق تلك الأهداف يتسم بالواقعية وبالشعور بالمسئولية : انه مسلك واقعـي لأنه يتوخى الفعالية ونحن مستعدون لكي نجد في كل مكان تكون لنا فيه مصالح وطنية ، مجـالات للاتفاق مع مراعاة المصالح الوطنية للشعوب الأخرى ، وهذا أيضا متصف بالشعور بالمسئولية لأنـه يتم في اطار القيم الأخلاقية ولتحقيق أهداف واضحة قبلها الشعب البرازيلي ..

انني لا أريد أن أسترسل في الحديث للتعليق على مختلف نقاط جدول الأعمال لهـذه الدورة ، فثمة مناسبات عديدة سوف تتاح لوفد البرازيل لكي يعرب عن آرائه بشأنها خلال الأسابيع

Digitized by UNOG Library

القادمة ، ولكنني أريد فقط من هذه المنصة أن أشير بشكل خاص الى المشكلات التي تعتبر في نظر البرازيل مشكلات تتطلب اهتمامنا جميعا لحلها .

وفى المقام الأول هناك مشكلة تصفية الاستعمار ، وهي مشكلة ذات أهمية واضحة ، ونحن لنا في هذا الشأن موقف واضح للغاية ، فان البرازيل مقتنعة بدون أية قيود أنه لا يمكن أن نبرر أى لجوء الى التأخير أو الى الحيل لتأخير تصفية الاستعمار سواء فى القارة الأمريكية أو في غيرها من الأماكن . ان البرازيل ستؤيد كفاح الشعوب الخاضعة للاستعمار حتى تستطيع أن تصل في أسرع وقت الى الاستقلال الوطني الذى تتطلع اليه ، ونحن نعتقد أنه عندما تستطيع الأمم ذات السيادة أن تؤيد تصفية الاستعمار بسرعة ، فان الفرص ستزداد لتصفية الاستعمار بطريقة سلمية وفي ظروف تكفل التعاون البناء بين شعوب تلك البلاد الخاضعة للاستعمار ، وبين حكومات الشعوب التي كانت تتبع في الماضي سياسة استعمارية ، وفي هذا الصدد فان التأييد الذى قدم للتحرر يعتبر هاما له نفس أهمية الجهود المبذولة لدى الحكومات الاستعمارية حتى تتخلى بسرعة عن سياستها الاستعمارية . ان الأمم المتحدة تقدم منصة فعالة لتحقيق الهدفين ، ونحن نريد أن نستمر فى الاعتراف بأهمية هذه المنصة .

ان البرازيل تنتهج هذا السبيل ، وهو سبيل ليس سهلا ، ولا يعجب كل الناس . ان الحكومة البرازيلية ترى أن التحدى الذى تواجهه البلاد التي تريد للعالم أن يتحرر من ربقة الاستعمار في مختلف نواحيه . . أقول ان هذا النهج يتصف بالفاعلية ونحن لا نريد أن نلوم من كانوا يتبعون سياسة استعمارية . . بل نريد أن نساعدهم على بناء مستقبل الأمم التى ستتحرر ، ونحن مستعدون للتعبير عن هذه المشاعر ، وعن التطلعات التي تتفق معها بتقديم تعاوننا العملي في بناء هذه الأمم الجديدة . .

Digitized by UNOG Library

ان " أميلكار كابرال" ذلك الزعيم الكبير الذى حقق استقلال غينيا بيساو ، قد أدرك أن بلدنا يعارض الاستعمار وقد قال كلمات تشبه الكلمات التي كثيرا ماقلناها فيما يتعلق بكفاح الشعوب الافريقية من أجل الاستقلال ، فقد قال :

" ان اهتمامنا بتوطيد العلاقات الودية والتضامن والتعاون مع البرازيل كبير ، لأننا نحس بأننا نرتبط بالشعب البرازيلي بأواصر تقوم على علاقات الدم والثقافة والتاريخ ونحن نريد بشدة أن نقيم مع البرازيل بعد استقلالنا علاقات أخوية واسعة النطاق في كافة المجالات ، وكذلك مع شعب البرتغال الذى لم نخلط بتاتا بينه وبين الاستعمار البرتغالي " .

ان هذا الشعور الأخوى يربطنا أيضا بموزمبيق ، وبأنجولا ، ونحن سعداء باستقلالهما ونرحب بالاتفاق الذى وقع في ٧ أيلول/سبتمبر بين الحكومة البرتغالية وجبهة تحرير موزمبيق ، ومنذ أكثر من قرن ونصف فى مثل هذا التاريخ شهد العالم أول استقلال لمستعمرة برتغالية وهي البرازيل التى أمثلها هنا ، وهي تمد يد المودة والاخوة الى المستعمرات الأفريقية التى سوف تستقل . وان ذلك يتفق مع حرص البرازيل علي تطبيق مبدأ الحق في تقرير المصير ، فان استقلال الأمم الافريقية يتسم كذلك ببعد اضافي اذ انه يسمح لنا بأن نقيم على أساس من المساواة علاقات وثيقة مع الشعوب التي كانت من أهم مصادر تراثنا الوطني ...

ان وجود آفاق جديدة تنفتح أمام سكان البلاد الافريقية الخاضعة للاستعمار البرتغالي لم يواكبه تقدم ملموس بالنسبة للمناطق الأخرى الخاضعة للاستعمار في قارات أخرى ، فمازالت هناك صور من الاقطاع ترجع الى التعصب للجنس أو للدين .

فى الأمم المتحدة وفي خارج نطاقها استنكرت سياسة الفصل العنصرى استنكارا شديدا ، فمن الناحية الاخلاقية نجد أن سياسة الفصل العنصرى لا تتفق مع القيم العالمية للضمير الانساني .. بل هي تقوم على نظرية التفوق العنصرى المقيت .

Digitized by UNOG Library

اننا نشجب الفصل العنصرى كما يشجبه المجتمع الدولي كما اننا نشجب أيضا كل من يحاول استعمار بلاد أفريقية من الناحية الثقافية ، فنحن نبتهج لاستقلال أمم جديدة تتحدث بالبرتغالية ، ونحن لا نمدح ذلك لأسباب ثقافية ، ولكننا نغتبط لأن هناك فرصا جديدة لقيام علاقات ثقافية أخوية .

اننا نتمنى للأمم الافريقية التى تتحدث بالبرتغالية ولغيرها من الأمم أن تحتفظ بأصالتها في التعبير عن ثقافتها العريقة الغنية الزاخرة ، ونحن في البرازيل ندين بالكثير لمختلف الثقافات الافريقية ، ونتمنى أن تزدهر هذه الثقافات في جو من الحرية نتيجة للاستقلال الوطني .

لقد قيل من قبل انه في تاريخ البشرية كان جيلنا أول جيل وقع عليه ليس فقط ، عبء تشكيل العالم ، بل أيضا منع العالم من أن يحطم نفسه . وهذه مسئولية كبرى بالنسبة لمن لديهم وسائل محدودة للتأثير على القرارات العالمية التى تهمنا ، وفي الحقيقة أن هذا ينطبق على جزء كبير من الانسانية ، فنحن نشهد سباقا للتسلح في الوقت الذى يكثر فيه الحديث عن الانفراج ، وعن الوعود بنزع السلاح ..

ان التفاوت بين عظم المشكلات من جهة وبين الاجراءات المتخذة لحلها من جهة أخرى ، كبير جدا ، وهو لا يبرر بتاتا اجراءات الدفاع وتراكم الأسلحة الهدامة ، وقبل كل شيء فانه مما يصدمنا أن نرى الموارد الضخمة المالية والتكنولوجية التي تكرس لانتاج الأسلحة ، هى موارد في الحقيقة أعلى مرارا من الموارد المطلوبة لادخال اصلاح على النظام الاقتصادى الحالى ، حتى نسمح للبشرية بأن تعيش في مأمن من الخوف ومن العار . وزاخر بالامكانيات البناءة .

قد تكون هناك أسباب تدعو للاغتباط لأن العالم قد تطور في السنين الأخيرة اذ أنه قد انتقل من الحرب الباردة الى جو من الانفراج ، وهناك أيضا أسباب قد تدعو للارتياح اذا تأكد

Digitized by UNOG Library

في المستقبل ذلك التطور الذى يبدو أن معالمه قد لاحت وهو تطور يدعو الى الاتفـــــاق. ان البلاد التي تريد تحقيق التنمية يتوقف مصيرها على توفر هذا الاتفاق في جو يؤمن ويكفل مصالح هذه الدول ، فاذا كان هذا الاتفاق سيتم بين الدول الكبرى ، فان ذلك لا يجب أن يتم علـــى حساب تأمين الوضع الراهن الذى لا يحقق في الواقع الا مكاسب سريعة وان مانطلبه هو وجـــــود تعاون أوثق بدون أية قيود على الصعيد الدولي ، اننا يجب أن نستخدم هذا الانفراج لكـــي نصل الى تنسيق أفضل بين الدول الأقل نموا في الدفاع عن مصالحها المتعلقة بالتقدم الاقتصادى والاجتماعى .

والواقع أن هذا التطور الذى أشرت اليه قد انقذنا في الحقيقة من شبح حرب عالمية دامية مخربة قد تكون النتيجة المنطقية لسياسة التسلح الذى لا حصر له ، ولكن هذا لا يعني أن العالـم قد استطاع أن يعيش في جو من الأمن والسلم وفقا لتطلعات الشعوب بل على العكس من ذلك .. هناك كثير من البشر يعانون من مرارة النزاع المسلح أو يعيشون تحت تهديد متكرر لزيادة حـــدة هذه النزاعات ، ويجب أن نقر بأن المساهمة المقدمة من البلاد غير المعنية مباشرة بهذه النزاعات لا تزال ضعيفة .. بل يجب أن نقول أن الخوف من حرب نووية شاملة هو الذى يغذى تلك الحروب المحلية ، ويسمح لها بأن تزدهر .

ان مسألة الشرق الأوسط يجب أن تستحق من جانبنا اهتماما دائما حقيقيا .

انه مما يصدمنا أن نرى العالم يوجه اهتمامه نحو الشرق الأوسط فقط عندما تحدث أزمات فـي تلك المنطقة المضطربة . ان المشكلات التي تعاني منها شعوب الشرق الأوسط منذ عدة سنـوات يجب أن تفرض على المجتمع الدولي اهتماما وتعاونا بناء ومستمرا وخلاقا ، وفي هذا السياق فانه اذا كان حقيقيا أن تطبيق نصوص القرار رقم (٢٤٢) لمجلس الأمن يعتبر شرطا من الشـــــروط

Digitized by UNOG Library

الأساسية لتحقيق حل لهذه المشكلة ، فانه من الحقيقي أيضا أنه لا يغطي كافة الاجـــراءات الأساسية لتحقيق أهداف أوسع نطاقا تتعلق بالسلام والأمن والهدوء والتقدم الاجتماعي والاقتصادي لبلاد المنطقة . .

ان الاعتراض على الحروب التي تريد تحقيق المكاسب كان دائما من سمات تاريخ البرازيـل ، ومن المعايير المنصوص عليها في الدستور ، فنحن نطالب بحق احترام سيادة الأراضي أو مايسمى بسيادة الترابالوطني ، كما نطالب أيضا باحترام السيادة الوطنية احتراما شاملا ، ونحن نطالب بالانسحاب الشامل من الأراضي المحتلة كجزء لا يتجزأ من حل تلك المشكلة .

انه يجب أن تكون هناك حدود أكيدة تعتبر أساسا للتفاوض ، ويعترف بها الجميع فهـــذا هو الحل الذي يكفل السلام والأمن ويخدم مصالح تلك البلاد خدمة حقيقية . .

اننا نحن في القارة الأمريكية سعداء بأن حلول المشاكل قد تم على هذا الأساس وأن كـل النزاعات الاقليمية تحل ويجب أن تحل دائما انطلاقا من فرض أساسي وهو أن المناطق الـــتي تتعرض لغزو عسكري يجب أن تنسحب منها القوات الغازية .

ان مأساة الشرق الأوسط قد اتسع نطاقها واتخذت أبعادا عالمية لا يمكن تجاهلها ومـــن المستحيل بالنسبة لمجتمع الأمم ألا تبذل الجهود اللازمة ، وخاصة بالنسبه لشعوب الشـــرق الأوسط لتخفيف آلام الشعب الفلسطيني فانه ليس من الانسانية بتاتا ألا نعترف بالحقـــوق العادلة المشروعة لهذا الشعب ، ومن الخطر أن نعتقد أنه يمكن تسوية هذه القضية بدون ذلك

اننا متأكدون من ناحية أخرى ، أنه يجب بذل المزيد من الجهود لتحقيق التعاون الدولي مع بلاد الشرق الأوسط وخاصة في المجالات الاقتصادية والاجتماعية لدعم السلام الى حد كبـير ، ومما نغتبط له أن نلاحظ أن هناك امكانيات كبرى متاحة في هذا الصدد ، وهناك وسائل جديدة

Digitized by UNOG Library

للتعاون قد أخذت تتاح بالنسبة للبلاد النامية ، واذا كانت الأطراف المعنية تدرك مسئوليتها ، فان هذا التعاون سيتم بطريقة خلاقة ، وسيخدم مصالح كافة البلاد وكافة المناطق اذا تم كما يجب بطريقة مرضية وسيعطي نتائج لها أهمية كبرى في اعادة توجيه تيارات التجارة والاستثمارات والتمويل وسوف يصحح مايوجد حاليا من خلل يؤثر على الاستقرار في المجالات الدولية .

Digitized by UNOG Library

ان امريكا اللاتينية بما هو معروف عنها من تضامن متعدد الأطراف لها نظرة واضحة للأزمة الحالية ولأهميتها لكل بلد من بلادنا . . فان هذا التحدى لا يخيفنا بل انه يدفعنا الى أن نضاعف جهودنا في بلادنا لكي نسرع بخطى التقدم الوطني ، ولكي نوسع على الصعيد الخارجي نطاق وأساليب التعاون من أجل تحقيق الأهداف المشتركة الناتجة عن اتفاق مصالحنا الوطنية .

ان من سمات العصر الذى نعيش فيه ، الاشراف الزائد للبلاد النامية على مواردها . وان هذا التطور يسمح لها بأن تقلل من اعتمادها الزائد على اقتصاد البلاد المتقدمة ، وتحسين توجيه نموها الاقتصادى . . كما أنه يفتح مجالات عديدة لا مثيل لها للتعاون فيما بين البلاد النامية .

وفي أمريكا اللاتينية نشهد ازدياد الوعي بأهمية هذا التعاون . ان الاستخدام الكامل للموارد الطبيعية في بلاد أمريكا اللاتينية شىء أساسي للاسراع بنمو المنطقة ، وقد يصبح اسهامها هاما من جانب أمريكا اللاتينية للتخفيف من حدة أزمة الطاقة على الصعيد العالمي ، وكذلك أزمة المواد الخام وأزمة الأغذية . ان العلاقات الثقافية والسياسية الوثيقة بين بلاد المنطقة تدعم المجهودات المشتركة المبذولة في المجال الاقتصادى ، وهكذا فقد رأينا النمو المتزايد لامكانيات التعاون في استخدام الموارد الطبيعية المشتركة ، وان هذا الأسلوب الجديد للتعاون وخاصة على صعيد أمريكا اللاتينية لم يسمح لنا بعد بأن ندرك ادراكا كاملا كافة الامكانيات المتاحة والمشكلات التي تواكب هذا التعاون . . غير أنني أعتقد أنه من المهم أن أنبه المجتمع الدولي لوجهة نظر بلدى في هذا الصدد .

ان بلدى تعتقد أن الاستخدام الحر للموارد الطبيعية حق ملازم لسيادة كل دولة ، وان هذا الحق لا يمكن أن يخضع لأية قيود . فبالنسبة للموارد المتحركة والتى تتدفق عبر عدة

Digitized by UNOG Library

بلاد ، فانني أرى أنها يجب ألا تكون سببا في تحقيق خسائر دائمة بالنسبة للبلاد الأخرى فيما يتعلق باستغلال مواردها الطبيعية . ان اخضاع استخدام موارد أى بلد يتمتع بالسيادة لمشاورات ذات طابع مؤقت سيكون مماثلا لادخال تفاوت لا يمكن في النظام الدولي واحداث قلق فيه . ان حكومتي لا ترفض أن تستخدم ، أو أن تلجأ الى المفاوضات مع الحكومات في هذا الصدد وفي موضوعات أخرى ولقد قامت بذلك عدة مرات ، ولكن لا يمكن أن تقبل أن تكون هذه المشاورات منظمة لأهداف لا تتعلق بالتعاون وحده .. بل تؤثر على سيادة هذه الدول . نحن لا نقبل بتاتا أن يؤثر هذا التعاون على سيادة هذه الدول ، ولهذا فنحن نعتبر من واجبنا أن نحذر الحكومات من نتاج مبادئ المشاورات التي تمس حقوق الدول ذات السيادة في استخدام مواردها الطبيعية ، اذ أن هذه المبادئ قد تتسم ظاهريا بطابع بناء ، وقد تكون مصدرا لاحداث اضطراب فى النظام الدولي الذى نريد أن نحافظ عليه .

اننا نعرف جميعا أن المصادر الموجودة على سطح الأرض يجب ألا تستخدم استخداما يتعارض مع مصالح تلك الحكومات . كما أن هناك موارد أخرى تحت سطح الأرض وفي البحار ، وان هذه الموارد يجب أن تستغل بطريقة تتسم بادراك المسئولية ولا يجب أن تتسم بالجمود الذى لن يستفيد منه أى طرف من الأطراف .

ان تلك المشكلات التي نواجهها في أمريكا اللاتينية تتطلب منا حلولا تقوم على مبادئ الانسجام والاتفاق السلمي والتعاون الرشيد ، وان هذه المبادئ هي أساس التعايش السلمي فى هذه المنظمة . لقد رأيت أن أتحدث عن أمريكا اللاتينية في تلك المنظمة لأنني أعتقد بكل اخلاص أنها تعتبر مساهمة بناءة في تحقيق مثل الأمم المتحدة .

ان خواطرى اذا كانت تعلقت ببعض مشكلات جدول الاعمال ، فالسبب هو أنني رأيت أن

Digitized by UNOG Library

أهتم بالمشكلات ذات الصلة الوثيقة بالبرازيل .. كما أنني رأيت أن أعالج المشكلات التي تتعلق بالانسانية أيضا .. تلك المشكلات التي سيحقق حلها تقدما كبيرا في اطار العقد العشرى للنمو .

لقد رأيت أن أهتم بتلك المشكلات الوثيقة الصلة بالتطلعات الى الحرية والكرامة الانسانية والعدالة والتقدم والسلام وبالنسبة لكثير من هذه المسائل ، فان المجتمع الدولي قد حقق تقدما هائلا وبالنسبة للمشكلات الأخرى فان التقدم المحرز غير واضح ، وليس هناك ما يدعو للقنوط بالرغم من ذلك ، فان تعقد المشكلات لا يجب أن يكون سببا لخيبة أملنا .. بل يجب أن يكون داعيا لمضاعفة الجهود والابتكار الخلاق والوفاء للأهداف والمبادئ التي نستطيع أن نقيم عليها تلك المنظمة بصفتها منظمة للدول ذات السيادة الكاملة .

السيد / هنرى كيسنجر (الولايات المتحدة الأمريكية) (الكلمة مترجمة من الانجليزية)

في العام الماضي .. في خطابي الأول كوزير للخارجية ، تحدثت الى هذه الجمعية عن الأهداف الأمريكية ، وقلت حينذاك ان الولايات المتحدة الأمريكية تسعى الى ايجاد سلام شامل قائم على أسس سليمة وليس البحث عن هدنة ، ودعوت الأمم الاخرى الى الانضمام الينا لنقل العالم من مرحلة تخفيف التوتر الى مرحلة التعاون ، ومن التعايش السلمي الى المشاركة الجماعية ، وخلال العام الذى مضى أحرزنا بعض التقدم في معالجة بعض المشكلات ، ولكن كثيرا من القضايا الأساسية مازالت باقية ، كما ان قضايا جديدة قد ظهرت تهدد كيان الأمن والاستقرار الدولي ..

Digitized by UNOG Library

ان اكثر مشاكلنا عمقا ــ هذا اذا سمحتم لي بالخروج عن جدول أعمالنا ــ هي مــا اذا كانت رؤيتنا تستطيع أن تتواكب مع التحديات . هل سيذكر التاريخ ، القرن العشرين ، باعتبــاره عهدا اتسم بتصاعد المنازعات الدولية أم أنه بداية لمفهوم عالمي جديد ؟ وهل عصرنا الذى يتسم بالاعتماد على بعضنا البعض يدفع نحو تقدمنا الجماعي أم نحو كارثة جماعية ؟ .

ان الاجابة على هذا غير واضحة بعد . . فنحن في موقف جديد والحقائق الجديدة لــم تتغلب بعد على الأنماط القديمة للتفكير والسلوك ، والمفاهيم التقليدية للسيادة القوميةوا لكفــاح الاجتماعي . والعلاقة بين الامم القديمة والجديدة كثيرا ماتتحكم في سلوكنا ، وحتى الآن استطعنا أن نتحرك ولكننا لم نستطع أن نحرز تقدما ، واستطعنا أن نتحمل ولكننا لم نزدهــر ، وقــــد واصلنا رفاهية المزاعم السياسية .

هذه الحالة قد انطوت على مأساة خلال الفترة القصيرة منذ الدورة الأخيرة ، فقد مزقــت الحروب الشرق الأوسط وقبرص ، وتكنولوجيا المتفجرات النووية استأنفت انتشارها الخطير ، والتضخــم وتأثير الهبوط العالمي يخيم على اقتصاديات الأغنياء والفقراء على حد سواء . ولا نستطيــــع أن نسمح باستمرار هذا الاتجاه . فان النزاع بين الأمم كثيرا ما مزق القارات ، والكفاح بين الكتــل قد يحطم الانسانية ، والايديولوجيات والمبادىء النابعة من القرن الماضي لا تتناسب مع مشكــلات اليوم التى لم يسبق لها مثيل ، كما أنها لا تستطيع أن تجد حلا لها ، ونتيجة لذلك فان الاحداث تتحدى العادات ، وتنمو الثغرة بين الخطابة وبين الحقائق .

ان العالم قد عالج المنازعات المحلية كما لو كانت يمكن السيطرة عليها باستمرار ، ولقــــد سمحنا لكثير من الأسباب الكامنة لكي تنمو دون أن نهتم بها ، ولأن كل أزمة استطعنا أن نحتويها فقد رضينا لها هذا الوضع ، الا أن اللاتسامح في المنازعات المحلية يمكن أن يؤدى الى حــــروب

Digitized by UNOG Library

عالمية ، ولا نستطيع أن نضمن أن أزمة محلية ــ قد تكون الأزمة القادمة ــ قد تنفجر بدرجة لا نستطيع السيطرة عليها .

ان العالم قد عالج الأسلحة النووية كما لو أن السيطرة عليها يمكن أن تكون تلقائية ، وأن اللاتقدم في هذه الأسلحة وارتفاع تكاليفها قد ساعد على أن نسيطر عليها لعقد من الزمان ، ولكن القيود السياسية يمكن أن تتعثر ، والكوارث النووية أصبحت ممكنة الآن سواء كان ذلك عمدا أم عن طريق سوء الحساب ، أم عن طريق الصدفة أم عن طريق السرقة أم عن طريق الابتزاز .

ان العالم قد عالج وضعه الاقتصادى كما لو أن التقدم الاقتصادى أصبح أمرا لازما . وأن النمو فى فترة مابعد الحرب لم يكن متساويا في كثير من أنحاء العالم ، وسوف نواصل معالجة القضية الاقتصادية على صعيد قومي واقليمي ، أو على أساس التكتل ، في الوقت الذى يتضاعف فيه اعتمادنا على بعضنا البعض . ان القيود على المؤسسات الاقتصادية العالمية تهددنا جميعنا بهبوط اقتصادى عام ، وان الكيان الحساس للتعاون الدولي الذى بنيناه بعناء خلال الربع قرن الأخير لا يمكن ان يبقى ولا نستطيع أن ندعمه اذا ماتعرض دائما لصدمات المنازعات السياسية وللحروب والأزمات الاقتصادية .

لقد حان الوقت ، اذن ، للأمم المجتمعة هنا لكي تعمل معا وسويا ، معترفة بأن استمرار الاعتماد على الشعارات القديمة والمنازعات التقليدية ، سوف يؤدى بنا الى عالم ممزق بين الغني والفقير ، ممزق بين الشرق والغرب ، ممزق بين المنتج والمستهلك ، عالم نجد فيه الأزمات المحلية تهدد بمواجهة عالمية ، وانتشار الاسلحة الذرية يهدد بفناء البشرية جمعاء ، عالم نجد فيه ارتفاع التكلفة وتناقص المواد وازدياد السكان وهبوط الانتاج .

وفي الأسبوع الماضي الزم الرئيس فورد دولتنا بالعمل على تحقيق عالم جديد ، وان الولايات

Digitized by UNOG Library

المتحدة ستلتزم بذلك بما تسمح به مبادئنا وواردنا ، ولكن بناء عالم تعاوني هو بعيد عن متناول أمة واحدة . فعالم نعتمد فيه بعضنا على بعض لا يحتاج فقط الى الموارد ولكن يحتاج أيضا الى ما ينطوى عليه ابداعنا جميعا من رؤية . ويجب أن ندرك أن المصالح المشتركة هي المحك الوحيد للمصالح القومية .

اذن فمن مصلحة كل دولة أن تحل المنازعات المحلية بطريق غير طريق القوة . وأن يتحقق انتشار التكنولوجيا النووية دون انتشار الأسلحة النووية . ان الاعتماد الاقتصادى على بعضنا البعض سوف يرفع الأمم جميعا الى أعلى ولا يجرها جميعا الى أسفل .

اننا لن نحل كل هذه المشكلات خلال هذه الدورة ، أو خلال دورة واحدة من دورات الجمعية العامة ولكننا على الأقل يجب أن نبدأ في معالجة المشكلات ولا نحاول فقط السيطرة عليها ونشكل الاحداث بدلا من تحملها . وان نواجه تحدياتنا بدلا من أن نواجه بعضنا البعض . وان المسئولية السياسية العاجلة لعصرنا هي حل المنازعات بطريق غير طريق الحرب ، والتاريخ ملىء بالأمثلة على المآسي التي تكتسح الأمم حينما نجد العداوات القديمة وقوى الدفع تجمد امكانيات اتخاذ القرارات .

ان التاريخ يتميز بلحظات قصيرة نجد فيها ان النظام القديم يتقلص أمام أنماط جديدة لا يمكن التكهن بها .

نحن نواجه هذه اللحظات الآن معا . وعلينا أن نواجه حقائقها :

أولا : لقد أمكن تحقيق كيان نحو السلام فى العلاقات بين الشرق والغرب وفي بعض المنازعات الاقليمية ، ولكننا ما زلنا في بداية هذه العملية ، واذا لم نواصل تقدمنا فاننا سوف نرتد الى الوراء .

Digitized by UNOG Library

ثانيا : ان التقدم في المفاوضات حول القضايا الصعبة يتحقق عن طريق الصبر والمثابرة والاعتراف بالحدود الممكنة لكل طرف ، فالسلام هو عملية وليس حالة من الحالات ، ولا يمكن أن نتوصل اليه الا في خطوات .

ثالثا : ان فشلنا في ادراك مايمكن تحقيقه والامساك به ، سوف يمنعنا من تحقيق ماهو مثالي ، والمحاولات لحل جميع القضايا في وقت واحد ، هي صيغة تؤدي الى الجمود والتقدم نحو السلام لا يمكن أن يقضي عليه بالمطالبة بالكثير ولا بالمطالبة بالقليل .

رابعا : ان المجتمع الدولي يستطيع ان يساعد على حل الأزمات المزمنة ولكن المبالغة في الأماني سوف يمنع المصالحة الأساسية بين الأطراف المختلفة .

ان هذه الجمعية تستطيع أن تساعد أو تعطل عملية المفاوضات .. تستطيع أن تبحث عن كبش فداء أو أن تبحث عن حل .. تستطيع أن تقدم للأطراف معاذير للهروب من الحقائق أو تقدم لها الدعم للسعي الى الحصول على السلام ، تستطيع ان تقرر ما اذا كانت تشجع الدعايات والبروباجندا أو تسهم في ايجاد حلول واقعية . والشرق الأوسط يوضح بجلاء هذه الاعتبارات . ففي خلال العام الماضي شهدنا الحرب الرابعة بين العرب واسرائيل في جيل واحد ، كما شهدنا بداية الأمل لعملية سياسية نحو سلام عادل ودائم .

Digitized by UNOG Library

لقد حققنا وقف اطلاق النار وحققنا اتفاقيتين للفصل بين القوات ، وان ظل البغضاء والكراهية والمعاناة والشعور بعدم المصالحة بدأ ينكسر ــ ولو ببطء ــ أمام عملية المفاوضات .

ان أحد الجانبين يسعى الى استعادة الأراضي ، والعدالة لشعب شرد ، والجانب الآخر يسعى الى أمنه واعتراف جيرانه بوجوده الشرعي كدولة ، وفي النهاية فان الهدف المشترك للسلام واسع وعريض ويستطيع أن يحتضن كل هذه التوقعات .

فلنكن واقعيين بالنسبة لما يمكن انجازه ، وان فن المفاوضة هو وضع الأهداف التي يمكن تحقيقها في وقت ما والوصول اليها باصرار وعزم ، وكل خطوة الى الأمام تعدل المفاهيم القديمة وتحقق موقفا جديدا يعمل على تحسين فرص ايجاد تسوية شاملة .

ولأننا التزمنا هذه المبادئ في الشرق الأوسط ،أمكن الوصول خلال العام الماضي الى اتفاقيات ــ كان البعض يظنها مستحيلة في الماضي ــ أمكن تحقيقها ،وذلك بفضل ماتحلى به قادة الشرق الأوسط من حكمة ، الذين قرروا أنه كان هنالك قدر كاف من الجمود والحرب وأنه يمكن تحقيق المزيد عن طريق اختبار استعداد كل طرفللتفاوض بدلا من اختبار قدرة كل طرف في ميدان القتال .

ان أعضاء هذه الهيئة جماعات وفرادى عليهم مسئولية خطيرة لتشجيع ودعم الأطراف المختلفة في الشرق الأوسط في الطريق الذى يسلكونه الآن ، ولدينا التزام لكي نقدم دعمنا لقوة السلام التابعة للأمم المتحدة في الشرق الأوسط وفي أماكن أخرى . ان الولايات المتحدة الأمريكية تمتدح الدور الذى لاغنى عنه وكذلك المساهمة البارزة التي يقوم بها الأمين العام " فالدهايم " في قضية اقرار السلام .

وخلال العام الماضي فان بلدى قد بذل جهودا رئيسية لتشجيع السلام في الشرق الأوسط

Digitized by UNOG Library

ولقد طلب مني الرئيس فورد أن أؤكد اليوم من جديد اننا عازمون على أن ندفع هذه الجهود الى الأمام ، وسوف نعمل بطريقة وثيقة مع جميع الاطراف كما أننا سوف نتعاون مع جميع الأطراف المعنية في اطار مؤتمر جنيف .

ان جزيرة قبرص المعذبة هي مكان آخر نجد فيه السلام يحتاج الى روح المصالحة والعدالة والتسامح ، والولايات المتحدة الأمريكية مقتنعة بأن السيادة والاستقلال السياسي وسلامة ووحدة أراضي قبرص يجب الحفاظ عليها . وسوف يرجع الى الأطراف لكي تقرر صورة الحكومة التي يعتقدون أنها أكثر ملاءمة للظروف الخاصة في قبرص ، ويجب أن يتوصلوا الى اتفاق على المناطق التي تديرها الجاليات اليونانية والتركية في قبرص ، وكذلك الظروف التي يعود بها اللاجئون الى ديارهم .

وأخيرا لا يمكن تحقيق سلام دائم مالم يتم الاتفاق على شروط تؤدي الى الاقلال من الاسلحة والتسليح ومعدات الحرب الأخرى .

ان الولايات المتحدة الأمريكية على استعداد لكي تلعب دورا اكثر نشاطا عما كانت تلعبه في الماضي لمساعدة الأطراف على ايجاد حل لهذه المشكلة المزمنة في قبرص ، وسوف نبذل قصارى جهدنا في ذلك ولكن بالنسبة للأطراف المعنية مباشرة فانها تحتاج الى جهد بصفة خاصة ، هذه الأطراف الثلاثة لا يجب أن يطلب منها أن تأتي بمعجزات تنبع من الواقع ، بل انها تستطيع أن تشجع أولئك المعنيين مباشرة لتحقيق مصالحهم المشتركة ، وتستطيع أن تساعد في البحث عن وسائل اتفاق وذلك عن طريق تفسير وجهة نظر كل طرف الى الآخر . ولا يستطيع أي وسيط أن ينجح الا اذا كانت الأطراف الأصلية تحتاج لهذه الوساطة وعلى استعداد لاتخاذ القرارات الصعبة التي يحتاجها الحل .

Digitized by UNOG Library

ان الولايات المتحدة الأمريكية تساهم مساهمة كبيرة في المساعدة للاقلال من ويلات شعب قبرص ، ونحن نحث المجتمع الدولي ــ ونساعد ما امكن ذلك ــ على أن يواصل جهوده من أجل الاغاثة الانسانية لشعب قبرص .

ان الولايات المتحدة تنظر بعين الارتياح الى عملية التغير في افريقيا . ونحن نرحب بالتعاون بين قدامى الحكام والأحرار الجدد والولايات المتحدة الأمريكية تشارك ، وتعد بتحقيق أماني الافريقيين في المشاركة في ثمرات حريتهم وكرامتهم الانسانية .

والبعد الجديد الثاني في جدول أعمالنا يتعلق بمشكلة انتشار الأسلحة النووية .

لقد اعتاد العالم على وجود الأسلحة النووية وافترض أن هذه الأسلحة لن تستخدم اطلاقا ولكن اليوم فان التكنولوجيا تتقدم بسرعة وعدد الأسلحة النووية في أيدي القوى العظمى والتهديد بوضع تكنولوجيا المتفجرات النووية في متناول عدد متزايد من الدول الأخرى .

وفي عالم نجد فيه كثيرا من الأمم تمتلك أسلحة نووية ، فان الأخطار سوف تزداد تشعبا ، وسوف يكون من الصعب بل من المستحيل أن نبقي على الاستقرار بين عدد كبير من القوى المالكة للأسلحة النووية ، فالحروب المحلية سوف تأخذ أبعادا جديدة ، والأسلحة النووية سوف تدخل في أقاليم حيث نجد فيها المنازعات السياسية على أشدها ونجد الأطراف المختلفة تعتبر مصالحها هامة وسوفيكون هنالك أخطار للتورط المباشر من جانب القوى النووية الكبرى .

ان هذه المشكلة لا تهم بلدا واحدا او اقليما واحدا او كتلة واحدة فقط ، فلا توجد أمة تستطيع ان تبقى غير مكترثة لانتشار التكنولوجيا النووية ، فأمن كل أمة يتأثر مباشرة بهذا الانتشار .

ان التحدي أمام العالم ، هو ادراك المزايا السلمية للتكنولوجيا النووية دون الاسهام في نمو الأسلحة النووية أو تزايد عدد الدول التي تمتلكها ، وكقوة نووية رئيسية فان الولايات المتحدة

Digitized by UNOG Library

تدرك مسئوليتها الخاصة في ذلك ولا نستطيع أن نتوقع من الآخرين أن يظهروا ضبط النفس اذا كنا لا نمارس نحن ضبط النفس . ومع الاتحاد السوفيتي فاننا نبحث سويا للتفاوض من أجل وضع قيود كمية ونوعية على الأسلحة الاستراتيجية .

ولقد اجتمعت وفودنا من جديد في الأسبوع الماضي في جينيف ونحن نعتزم أن نواصل هذه المفاوضات مع كل ماتستحقه من جدية والولايات المتحدة لا تعطي أولوية أكثر من الأولوية التي تعطيها للسيطرة على الأسلحة النووية واستخدامها .

وهناك أيضا الحاجة الى الحد من انتشار المتفجرات النووية ، ويجب أن نأخذ في الاعتبار أن مادة البلوتونيم هي مادة حيوية بالنسبة للمتفجرات النووية وانه في المستقبل القريب فان كمية البلوتونيم التي تنتج عن المفاعلات النووية السلمية سوف تتضاعف عدة مرات ولذلك فان الولايات المتحدة بالاضافة الى عدد من الدول الأخرى قد وفرت الوقود النووى والمواد النووية الأخرى من أجل تشجيع استخدام الطاقة النووية في الأغراض السلمية ، وهذه السياسة لا يمكن أن تستمر اذا أدت الى انتشار المتفجرات النووية . وان بيع هذه المواد لا يمكن أن ينظر اليه أحد على أنه مجال تجارى مشروع للمنافسة .

Digitized by UNOG Library

ان المجتمع الدولي ، لذلك ، يجب أن يعمل بسرعة نحو ايجاد نظام يكفل ضمانات عالمية فعالة ضد تحول استخدام البلوتونيم أو المنتجات الثانوية له . والولايات المتحدة على استعداد للانضمام الى الآخرين في جهودهم الشاملة .

لنتفق معا جميعا على الخطوات العملية التي يجب أن نتخذها لضمان مزايا الطاقة النووية الخالية مما تنطوى عليه من رعب نووى :

ـ ان الولايات المتحدة الأمريكية سوف تقدم قريبا مقترحات محددة لدعم الضمانات للبلاد الأخرى التى تقدم هذه المواد .

ـ اننا سوف نزيد من جهدنا للحصول على قبول عالمي ممكن عن طريق الوكالة الدولية للطاقة الذرية من أجل ايجاد سيطرة واقعية على هذه المواد ، ولضمان فاعلية هذه العملية .

ـ ان الولايات المتحدة الأمريكية سوف تحث الوكالة الدولية للطاقة الذرية لصياغة اتفاقية دولية من أجل تحقيق الأمن ضد سرقة أو تحويل استخدام هذه المواد عن هدفها الأساسي ، ومثل هذه الاتفاقية يجب أن تحدد المستويات المحددة والأساليب الفنية لحماية هذه المواد عند استخدامها ، وتخزينها ونقلها .

ـ ان الاتفاقية الخاصة بعدم انتشار الأسلحة النووية والتي وافقت عليها هذه الجمعية مازالت تلقى دعما متزايدا ، هذه الاتفاقية تتضمن ليس فقط التزاما عريضا للحد من انتشار الأسلحة النووية ولكن التزامات محددة لقبول وتنفيذ ضمانات الوكالة الدولية للطاقة النووية .

ومهما كانت المزايا التي نجنيها من الحصول على المتفجرات النووية وتكنولوجيتها فانها تنطوى على أخطار ، وحينما يفتح صندوق العجائب لن يستفيد بلد مما يخرج منه بل ان الجنس

Digitized by UNOG Library

البشرى بأسره ستلحقه الخسارة ، وهذا أمر يمكن تجنبه ، واذا حاولنا من الآن ، فنستطيع أن نتحكم فى المستقبل .

والآن اسمحوا لي أن أنتقل الى المشكلات الاقتصادية وقد كتب لورد "كينز" :

"ان القدرة على التكيف بما حوله هي احدى خصائص البشر ، وقليل منا يدركون بايمان أن الطبيعة المعاصرة المؤقتة للتنظيم الاقتصادى حاليا" .

ان التاريخ الاقتصادى لفترة مابعد الحرب تميزت بالنمو بالنسبة للبلاد المتقدمة والبلاد النامية . وان الأماني العريضة للشعوب في العالم وأسس المؤسسات السياسية وكذلك تطور السلام مبني على هذه الايمان بأن هذا النمو سوفيستمر .

ولكن هل سيستمر هذا النمو ؟ ان النظام الاقتصادى الذى أخذناه كقضية مسلم بها موضع هجوم لم يسبق له مثيل الآن ، والعالم الآن على شفا عودة الى النظرة الاقتصادية القومية والتي صاحبت انهيار النظام العالمي في الثلاثينات فاذا حدث ذلك فان العالم بأسره سيعاني منه ، الفقير والغني ، المنتج والمستهلك على حد سواء .

يجب اذن ألا نخشى أن نواجه علانية الحقائق التي بدأت تسيطر على مناقشاتنا الخاصة وعلى اهتماماتنا .

ان التحذيرات الأولى من احتمال حدوث أزمة اقتصادية واضحة ، وان معدلات التضخم التي لم يسبق لها مثيل سادت في جميع الدول والمؤسسات المالية العالمية تتعثر أمام الاحتياطيات السريعة وتحركها العالمي السريع .

وهناك أسئلة أساسية ثارت عن احتياجات الانسان الأساسية في الطاقة والأغذية وفي حين أن الموقف الحالي يهدد كل فرد وكل أمة فان الفقير هو الذى يعاني أكثر من غيره . وفي حين

Digitized by UNOG Library

أن الأغنياء يكيفون مستويات حياتهم فان الفقير يجد آماله في الحياة تنهار . وحين نجد البعض يشد الأحزمة على البطون نجد البعض يتضور جوعا . وفي حين نجدا لبعض ينظر الى المستقبل بأمل نجد أن الفقير لا يجد أمامه الا اليأس .

ولا يمكن أن يكون من صالح بلد ، أو مجموعة من البلاد أن تبني سياستها على أساس اختبار القوى أو على أساس سياسة المواجهة التي سوف تؤدى الى كارثة للجميع . ان تربية الاحتياجات الأساسية للانسان في الطاقة والأغذية وضمان النمو الاقتصادى في الوقت الذى نسيطر فيه على التضخم يحتاج الى تعاون دولي لدرجة لم يسبق لها مثيل .

فلنطبق هذه المبادىء أولا على الموقف الخاص بالطاقة .

- ان المنتجين للبترول يبحثون عن حياة أفضل لشعوبهم وعائد أفضل لمواردهم المتناقصة .
- ان الأمم النامية تواجه التمزق نتيجة لعقود من السعي نحو التنمية .
- ان البلاد المتقدمة تجدا لحضارة الصناعية التي بنتها عبر القرون في خطر الآن .

لذلك فان المنتجين والمستهلكين لديهم مطالب مشروعة والمشكلة هي التوفيق بينها .

ان الولايات المتحدة تعمل بطريقة وثيقة مع كثير من البلاد المنتجة للبترول لمساعدتها على تنويع اقتصادياتها . ولقد أنشأنا لجانا لتسهيل نقل التكنولوجيا وللمساعدة فى التصنيع . ونحن على استعداد لقبول استثمارات كبيرة في الولايات المتحدة الأمريكية ، ونحن نرحب بدور متعاظم لمنتجي البترول في ادارة المؤسسات الاقتصادية العالمية .

ان استثمار الفائض من عائد البترول يشكل تحديا كبيرا والبلاد التي تحتاج الى هذه العوائد هي التي لا تتلقاها والمؤسسات المالية العالمية قد استطاعت أن تعالج ذلك حتى الآن

Digitized by UNOG Library

ولكن يجب أن نجد الوسائل التي نساعد بها البلاد التي تحتاجها وأن نستفيد من هذا الفائض في العوائد .

وبالرغم من جهودنا العظمى لتلبية الاحتياجات المشروعة لمنتجي البترول ، ولكي نوجه مواردهم الى طرق بناءة فان العالم لا يستطيع أن يتحمل معدل الأسعار الحالية فان أسعار السلع الأخرى لابد وأنها سترتفع ولن ينتهي هذا التضخم ولن يفيد أحد اطلاقا من ذلك ، فمنتجي البترول سوفيضطرون الى انفاق أكثر من وارداتهم . ان هذا الهيكل الهش للتعاون الاقتصادى يحتاج الى نمو اقتصادى مستمر .

ان الولايات المتحدة ستعمل مع البلاد المستهلكة الأخرى لايجاد وسائل للمحافظة ووسائل للاقلال من تأثير الاستثمارات الكبيرة من الخارج والاتفاقية الأولية بشأن برنامج للتضامن والتعاون والذى وقع منذ عدة أيام في بروكسل من جانب البلاد المستهلكة الرئيسية ، هي خطوة أولى مشجعة .

ان الحل الطويل الأجل يحتاج الى تفهم جديد بين المستهلكين وبين المنتجين . وخلافا لأسعار المواد الغذائية فان ارتفاع تكلفة البترول ليس نتيجة لعوامل اقتصادية أو لعجز فعلي أو لحرية التفاعل بين العرض والطلب ولكنه يرجع الى قرارات تعسفية للحد من الانتاج والابقاء على أسعار مصطنعة ونحن ندرك أن المنتجين لهم الحق في الحصول على حصة عادلة ، ولكن هناك حقيقة فان معدل الأسعار الحالي يهدد الرفاهية الاقتصادية للمنتجين . الذين يعتمدون على حيوية الاقتصاد العالمي من أجل أمن أسواقهم وأمن استثماراتهم ، ولا يمكن أن يكون ذلك في

Digitized by UNOG Library

صالح أى أمة لمضاعفة يأس أقل الدول حظا من النمو والتي تعاني من ارتفاع الاسعار وليس لهـــا خيار الا أن تدفـــع .

وان مانتج عن طريق القرارات السياسية يمكن ان نمحوه بقرارات سياسية ايضـــا .

Digitized by UNOG Library

لقد دعا الرئيس فورد منتجي البترول، في الاسبوع الماضي للانضمام الى المستهلكين لتحديد استراتيجية تلبي احتياجات العالم في الطاقة والمواد الغذائية وأرسى لذلك أربعة مبادئ تسترشد بها هذه السياسة، وأعلن في هذه الجمعية عزم امريكا على ان تفي بمسئولياتها للمساعدة على الاقلال من خطر مجاعة عالمية.

وفي وقت نشعر فيه بالقلق من اجل العدالة لا يمكن أن نسمح بأن نجد ملايين من الجوعى وملايين ممن يعانون من سوء التغذية ،ان حجم هذه المشكلة الطويلة واضح في المعدل الحالي للنمو السكاني فان انتاج المواد الغذائية العالمي يجب أن يتضاعف قبل نهاية هذا القرن للمحافظة على معدل التغذية الحالي الغير كاف.

ولتحقيق معدل غذائي ملائم للجميع فان هذا يحتاج الى ان نضاعف انتاجنا ثلاث مرات وعلينا التزام لكي نسعى من اجل تحقيق مواد غذائية كافية لكل رجل ولكل امرأة ولكل طفل في هذا العالم. وهذا ممكن من الناحية الفنية وهي ضرورة سياسية كما انها ضرورة ادبية.

ان الولايات المتحدة على استعداد تام لكي تنضم الى جميع الامم في مؤتمر الغذاء العالمي المزمع عقده في روما للبدء في هذه الجهود العالمية التي نحتاجها وسوف نقدم عددا من المقترحات المحددة لمساعدة البلاد النامية التي لديها اقل غلة من المواد الغذائية، ولجعل انتاج المواد الغذائية متمشيا مع احتياجاتنا وللمساعدة على زيادة انتاج المخصبات الزراعية وانهاء العجز فيها على المستوى العالمي .

وسوف نساعد برامج البحث العالمية والاقليمية والقومية؛ وعلى الموارد العلمية والتكنولوجية أن تعبئ نفسها لتلبية احتياجات عام ٢٠٠٠ وما بعده كذلك فاننا سوف نعمل على اعادة بناء احتياطي العالم من المواد الغذائية.

Digitized by UNOG Library

ان قدرتنا على معالجة المجاعات يجب ان تتحرر من عوامل الجو والطقس وان ندبر معدلها من المساعدات الغذائية وسوف نساعد شحنات المواد الغذائية ونحن نقدم هذا الالتزام بالرغم من الضغوط الكثيرة على اقتصادنا وفي الوقت الذي نسعى فيه الى الاقلال من ميزانيتنا القومية . فنحن ندرك ان ابعاد المأساة التي نواجهها خطيرة.

ان علينا جميعا التزاما جماعيا لكي نحول دون ان نجد البلاد الفقيرة تعاني من هذه الازمة ولكي نحقق الاكتفاء الذاتي .

ان آمال كل أمة في السلام تتوقف على قرارات دولية فعالة وعلى ايجاد حل لأزمة التضخم وازمة المواد الغذائية والطاقة.

يجب ان نعمل الآن وأن نعمل معا .

اننا يجب الا ننسى أن جميع محاولاتنا السياسية يحكم عليها في النهاية بمقاييس معينة هي ان نترجم قراراتنا الى مايهم البشرية .

والولايات المتحدة لم تشعر بالارتياح في عالم نجد فيه مخاوفه تطغى على آماله ونحن نؤيد جهود الامم المتحدة في ميادين القوى الدولية وحقوق الانسان كما اننا نوافق على نشاطات الامم المتحدة في المجالات الاجتماعية والاقتصادية والانسانية.

والولايات المتحدة تعتبر مؤتمر الأمم المتحدة السكاني في الشهر الماضي ومؤتمر الاغذية العالمي الذي سوف يعقد بعد شهر من الآن ومؤتمر قانون البحار، مؤتمرات لها اهمية حيوية لمستقبلنا .

وفي الشهور القادمة فان الولايات المتحدة سوف تتقدم باقتراحات محددة للأمم المتحدة للبدء في بذل الجهود والحملات للسيطرة على الأمراض التي تؤثر على اكثر من ٢٠٠ طيون نسمة

Digitized by UNOG Library

فى ٧٠ بلد وأمراض السيستوميزس وتقوية قدرة العالم على معالجة الكوارث الطبيعية وخاصة تحسين منظمة الامم المتحدة للاغاثة.

لقد عشنا طويلا فى عالم وجدنا فيه ان تبعات فشلنا يمكن السيطرة عليها ، عالم نجد فيه الاسلحة النووية تهدد بالدرجة الاولى الدول التى تمتلكها ، كما ان دورة النمو الاقتصادى والانهيار الاقتصادى تعتبر مصدر قلق قومى ولكن الحالة لم تعد كذلك فان المنازعات والاسلحة النووية لن تنتشر ويجب ان نقرر الآن فالمشكلات التى نواجهها سوف تعيش معنا لفترة طويلة من هذا القرن ولكن هل تستمر معنا تحديات يمكن التغلب عليها ام انها ستكون لا يمكن التغلب عليها ؟

من السهل ان نتفق على مبادىء اخرى او على السلوك الذى يجب ان تأخذه اخرى ولكن احتياجات الفقير لا يمكن تلبيتها بالشعارات واحتياجات الاقتصاد المتزايد لا يمكن ان تتم عن طريق قيود جديدة والسعى الى ايجاد السلام لا يمكن ان يتم عن طريق المواجهة.

اذن كل دولة يجب ان تفهم بنفسها ماذا تستطيع ان تفعل وما هى المساهمة التى تستطيع أن تقدمها لصالح الجميع.

والى جانب السلام والازدهار تكمن أمانى الانسان من اجل الحياة الحرة الكريمة علاوة على كرامتنا يجب ان يكون لنا اهتمام بتحسين ظروف معيشة البشر ، وفى الوقت الذى لا نستطيع ان نحل المشكلات المتراكمة عبر القرون فاننا لا نستطيع ان نفعل اكثر من مجرد المحاولة . اذن لا يجب ان نتفرق من هنا قبل ان يكون لكل منا مهام معينة.

فلنعمل بروح توسيد يديز فان اشجعنا اولئك الذين يتحلون بوضوح الرؤية بغض النظر عن المقدرة على مواجهتها .

Digitized by UNOG Library

السيد / سوفانيارو (فرنسا) (الكلمة مترجمة من الفرنسية) .

سيدى الرئيس، ان كلمتى الأولى ستكون تهنئة شخصية من جانبى ، وتهنئة من بلدى لانتخابك فى هذا المنصب البارز، وهو منصب رئيس الجمعية العامة، كما أريد أن أعبر لك عن الآمال التى نحسن بها فيما يتعلق باشرافك الفعال على عملنا .

فمنذ بضعة شهور، قمت بدور ماثل فيما يتعلق بالدورة غير العادية المخصصة للمواد الأولية والتنمية. ان انتخابك رئيسا للدورة التاسعة والعشرين يعتبر تكريما للدور الذى قمت به ويتيح لعملك، نظرا لصفاتك البارزة، مجالا يتفق مع مواهبك وخبرتك كرجل من رجالات الدولة. ان فرنسا اذ تهنئك وتهنىء بلدك بهذا المنصب تريد أن تكون أول من يهنئك، كما أريد أن أهنىء أيضا من سبقك فى هذا المنصب السيد "بنيتس" الذى أشرف على أعمالنا خلال الشهور الاثنى عشر الماضية. اثناء دورتين للجمعية أبرز فيهما مواهبه البارزة بصفته من رجال الدولة وبصفته رجل قانون بارز.

كما أريد ان احيى أيضا السيد كورت فالدهايم، الذى تجمعنى به علاقات المودة والصداقة القديمة، كما انى أريد أن اعبر له عن ثقتى وثقة حكومتى الفرنسية فى جهوده وكفاءته وفعاليته فى اداء رسالته الصعبة السامية.

انها اول مرة اتشرف بأن أتكلم باسم فرنسا فى هذا المحفل، وانه يعتبر مكانا ممتازا للتعبير عن وعينا بالحقيقة الأساسية ، التى يتسم بها العالم الحديث، والتى سوف تسيطر أكثر فأكثر على مصيرنا المشترك، مهما كانت درجة النمو، ومهما كانت الفلسفات السياسية لمجتمعاتنا .

فى هذا الجانب الصغير من العالم، كما قال " باسكال " فى هذه الأرض التى لأول مرة

Digitized by UNOG Library

تأملت فيها عين الانسان هذه البشرية بأجمعها ، تلك الكرة الزرقاء ، واحة الحياة فى ظلام الفضاء ، هذا الكوكب الذى شهد التقدم فى مجال العلم والتكنولوجيا ، فجمع بين مختلف انحائها ، والتى شهدت تحولات عميقة ، سريعة ، للبشر وللشعوب وللدول ، أصبحت هذه الشعوب والدول تتوقف على بعضها البعض، وأصبح مصيرها مشتركا متضامنا . ولو تجاهلنا هذا التضامن ، ولو سيطرت الانانية والتعصب وروح السيطرة علينا لتعرض مصيرنا للفناء ، ولهذا فيجب ان نبحث معا عن حلول تقدمية متوازنة لتذليل صعاب عصرنا ، تلك الصعاب التى يعطيها تقدمنا طابعا أشد حدة .

ان اسم الامم المتحدة اسم جميل ، وسوف يتخذ فى هذه الحالة طابعا يتسم بالجدة والشباب ، ان العدو المشترك ، الذى يجب أن نواجهه معا ، هو التخلف ، انها مأساة البؤس والجوع ، والاضطرابات الناتجة عن التضخم فى العلاقات الدولية الاقتصادية . انه الخلل وعدم التساوى والظلم فى مختلف صوره ، انه كل ماتبقى من التمييز العنصرى ، انه كل مايعوق الاعتراف الكامل بحقوق الانسان ، وحقوق الشعوب واحترام تلك الحقوق .

ولا داعى لكى أشير أمام هذه المنصة ، وفى هذا المحفل الذى جمع قرابة ١٤٠ أمة ، أقول لا داعى لأن نشير الى التقاليد العالمية لبلدى ، والى الرسالة التى أتى بها العالم منذ قرابة عصرين .

ان فرنسا التى ورثت الثورة الفرنسية ، مصرة على التمسك برسالتها القائمة على الحرية . وتريد أن تقوم بنضال سلمى لكى تحقق فى العالم حرية أكثر ومساواة أكثر واخوة أكثر .

اسمحوا لى ان اشير هنا الى الكلمات التى قالها رئيس الجمهورية الفرنسية خلال المحفل الذى التقى فيه برجال السلك الدبلوماسى فى باريس فى حزيران/ يونية الماضى : "ان هذا التغيير يعنى أن فرنسا ستؤكد رسالتها الليبرالية ، وستفعل كل مافى وسعها ليتحقق عصر جديد فى

Digitized by UNOG Library

العلاقات الدولية يتسم بالأحترام والتقدير المشتركين وبروح التفاهم والحرية حتى تسقط قـــلاع السيطرة وعدم التسامح . ونحن نأمل أن تتحقق فى العلاقات بين الدول بساطة أكثـــــر وثقة أكثر وتفاهم أكثر وتفاعل أكثر ".

ان العدالة والنظام متكاملان غير متناقضين ، ان التقدم نحو نظام سياسى وأقتصـــادى يأخذ فى الأعتبار مصالح كل فرد ، فيعطى مجتمعنا الدولى الحد الأدنى من الأستقـــــرار الذى بدونه لا يمكن حدوث أى تقدم دائم لأى طرف . ذلك هو جوهر فلسفة فرنسا الليبراليـــة والتي تطالب بها وتطبقها فى علاقاتها الدولية .

أن هذا الجهد المشترك ومشروع التطوير المذكور يجب أن يتم مع مراعاة الغاية الأساسيـــة لمنظمتنا وهى الرغبة فى تأمين السلام والأمن وذلك بأبعاد أسباب النزاع السياسية والأقتصادية ويجب ان يواكب ذلك الرغبة فى ابعاد كل فرصة للمواجهة وللنزاع . فعلى الصعيد العالمـــي يجب أن نطبق المبدأين الأساسيين اللذين يدافع عنهما بلدى منذ وقت طويل وهما الأنفـــراج والتعاون .

ان هذه المبادىء وسط الأضطرابات الراهنة من الصعب أن ندرك مجالات تطبيقهـــا من الناحية العملية ، ولكن اذا ما دققنا النظر ، فاننا نرى بعض الأشعة البارزة . أننا نعيش فى عالم من الضوء ومن الظلام ، ولكن لعلك ــ سيدى الرئيس ــ توافقنى أن فرنسا وحكومتهـــا ترى أن لديها ما يقلقها ، ولديها كذلك ما يحطها على الأمل . فى هذا العالم الذى يسود فيه الظلام من جهة والنور من جهة أخرى .

Digitized by UNOG Library

انه لن يدهشك، اذا كانت نظرة وزير خارجية فرنسا، مصوبة قبل كل شيء نحو اوربا.

وكرئيس مجلس المجموعة الاوربية، أستطيع أن اعبر عن تطلع شعوبنا للتنظيم التدريجي حتى تلد من حضارتها العريقة تنظيما سياسيا جديدا يقوم على تعدد الاطراف ويجمع كذلك على توحيد اوربا في نفس الوقت.

ان منظمة اوربا قبل كل شيء عبارة عن منظمة تجمع بين بلاد غرب أوروبا، وهي تريد ان تحل مشكلات عصرنا وتريد ان تؤمن الانفراج والتعاون اللازمين لبقاء العالم، وتريد ان تكون مساهمتها نموذجا يحتذى به. ان هذا المشروع قد بدأ منذ قرابة ربع قرن ولم يكن مشروعا بسيطا، وقد اتى اعقاب حرب عانى منها جيلنا.

لقد رأينا في الحقيقة ان نعبر عن صوت مجموعة الدول التسع التي تتحدث لغة السلام والعدالة والتصالح، لان هذه المجموعة يجب ان تهتم قبل كل شيء بانشاء صرحها، ولكنها لا تريد ان تنطوي على نفسها، فان رسالتها ـ كما ان الظروف تقتضي منها كذلك ـ ان تكون منفتحة على العالم، ممتلئة لتطلعات الشعوب الفقيرة واحتياجاتها، واعية لمسئولياتها في تحقيق التوازن والتقدم الدوليين، ولهذا، فهي تريد عن طريق اعمال ملموسة مجددة ان تسهم في الجهود اللازمة لاعادة تنظيم العلاقات الاقتصادية والمالية ثم السياسية فيما بين شعوب العالم.

ان المجموعة وفية لصداقاتها التقليدية، واولها صداقتها مع الولايات المتحدة الامريكية، وكنـدا. وعلاقتها عندما تكون اكثر قوة واكثر توازنا، علاقات ستكون لصالح السلام، وهي لا تنسى الدور الذي حدد عن طريق الجغرافيا والتاريخ للبحر الابيض المتوسط ولأفريقيا، كما لا تنسى علاقتها مع الاتحاد السوفيتي وبلاد اوربا الشرقية، التي تعتبر مساهمتها مهمة جدا. ونحن نريد في الحقيقة ان نحقق في تلك القارة الاوروبية بأكملها انفراجا حقيقيا، ووفقا لذلك فنحن

Digitized by UNOG Library

نشترك في مؤتمر الأمن والتعاون في أوربا مدركين لمسؤولياتنا حتى نصل الى النتيجة المطلوبة، ونحن نتمسك بصبر طويل ، وبحكمة كبرى فهما ضروريان لذلك .

وثمة دافع جديد يطمئننا ويجعلنا نثق بالمستقبل وهو في الحقيقة ازدياد الطابع العالمي لمطلمتنا ، فقد كادت المنظمة تكون عالمية، ونحن سعداء لأن نرحب في هذه الدورة التاسعة والعشرين ــ بممثلي بنجلاديش وجرينادا وغينيا بيساو .

وبعد المعاناة التي واكبت مولدها ،فان بنجلاديش بالرغم من الصعوبات الكبرى الأقتصادية قد بدأت تسير بشجاعة في الطريق الذى سيؤدى بها الى التصالح والى التعاون في شبه القارة ونحن نأمل أن الجهود التي تبذلها الدول المعنية ،أن تؤدى الى النتيجة التي نتمناها لها جميعا .

كما ان فرنسا مرتاحة أيضا لعملية تصفية الأستعمار الجارية في البلاد الخاضعة للبرتغال لأن ذلك مشروع يتفق مع العودة الى ديمقراطية من قبل صديق لفرنسا ولأنها ايضا تتم لصالح مجموعة من الشعوب الباسلة ، التي منذ وقت طويل كانت تتساءل لماذا كانت محرومة من الأستقلال الذى يتمتع به جيرانها .

وانى اريد هنا أن احيي وفد جمهورية غينيا بيساو وأريد أن أبلغه أمانينا وتهنئتنا وأريد أيضا أن أعبر له ولممثلى الحكومة البرتغالية الجديدة عن تقديرنا لما أبدوه من وعى سياسي خلال المفاوضات الاخيرة المثمرة في الجزائر العاصمة. ان المجموعة الاوروبية التي تتعلق تعلقا كبيرا بالقيم الديمقراطية سعيدة جدا لأنها بالاتفاقات ستؤدى الى تطبيق مبادىء الحق في تقرير المصير في القارة الأفريقية ، ونحن قد فهمنا ان هذا الحق سيطبق قريبا في موزمبيق وفي انجولا ونحن سعداء للأتفاق الذى تم اخيرا في لوساكا .

Digitized by UNOG Library

وارجو ان تسمحوا لى بان اضيف بأن فرنسا بعد ان كانت من اولى الدول التى شجعت حق تقرير المصير لبلاد كثيرة أصبحت اعضاء لها تأثيرها فى منظمتنا ، ان تكمل فى هذه اللحظة مشروعها ، وهى تعد مع القادة فى "الكومور" الذى انتخب بحرية ، تعد العدة لاستقلال هذا البلد . ان الوفد الفرنسى سيقدم فى خلال اسابيع قلائل بيانات اضافية نتيجة لمشروع القانون الذى ينص على تنظيم مشاورات لشعب "كومور" فى مستقبله القريب .

وثمة جوانب اخرى للوضع العالمى تشغل بالنا ، ان دوافع قلقنا ناشئة عن الوضع فى افريقيا الذى يتسم بالاضطراب ، نتيجة للتوترات والظلم والجور الذى يتم فى الجنوب الافريقى . ان فرنسا تريد ان تكرر هنا تأييدها لسياسة الفصل العنصرى وهى تأسف أسفا عميقا لان الجهود التى بذلتها منظمتنا لانشاء حوار مع حكومة بريتوريا من اجل التمهيد لتمتع ناميبيا بحقها فى تقرير المصير والاستقلال ، اقول ان هذه الجهود لم تحمل ثمارها .

كما ان الوضع فى الشرق الاوسط يكتنفه امور معلقة فبعد الحوادث المؤسفة التى حدثت منذ دورتنا الاخيرة ، تمت اتفاقات لفصل القوات بفضل حكمة الاطراف المشتركة فى النزاع ، وبفضل السياسة التى لا تكل التى قام بها وزير خارجية الولايات المتحدة الامريكية . ان هذه الاتفاقات خطوة مشجعة ولكن يجب الا تتوقف ديناميكية السلام ، فاذا كانت المشكلات الاساسية لم تحل ، فان الموقف سيظل يتسم بأنه موقف مضطرب ولهذا فمن الضرورى ان تعود المفاوضات بأسرع وقت ممكن ، وان تؤدى الى تسوية عادلة يستطيع ان يؤيدها مجلس الامن الذى يمثل المجتمع الدولى .

ان فرنسا تؤيد التسوية القائمة وفقا لاحكام القرار ٢٤٢ الصادر فى ٢٢ تشرين الثاني / نوفمبر ١٩٦٧ ، والتى تأكدت عن طريق القرار ٣٣٨ الذى ينص على انسحاب اسرائيل من الاراضى المحتلة ، وكذلك عن طريق تعهدات بالسلام تضمن لكل دولة الحق بأن تعيش فى سلام فى داخل حدود آمنة معترف بها .

Digitized by UNOG Library

ان فرنسا ترى انه قد آن الآوان لكي يعترف المجتمع الدولي بالتطلعات الشرعة للشعب الفلسطيني الذى يجب أن تأخذ التسوية هذه الحقوق في اعتبارها ، وفرنسا مستعدة لأن تسهم في البحث عن تسوية تقوم على المصالح الحقيقية لشعوب المنطقة وتقبلها كل الأطراف المعنية التي لا ينسى بلدى من بينها اسرائيل .

ان الأزمة التي حدثت في قبرص ، في ١٥ تموز/ يولية الماضي ، والتي جعلت يوم ١٤ تموز/ يولية يتسم بخطورة محزنة . أقول ان هذه الأزمة قد شجعت العودة الى الديمقراطية في اليونان ، واذن أحيي هنا الجهود الباسلة لـ "كرامنليس" ، أقول ان هذه الأزمة قد أدت الى عودة الديمقراطية الى اليونان ، ولكنها تعتبر مثالا للصعوبات الخطيرة التي نواجهها هذا العام .

وفي المقام الأول ، فان الازمة تعني الامم المتحدة التي كانت قد أرسلت قوات الى هناك سنة ١٩٦٤ ، ووسعت المفاوضات بين الطائفتين ، ونجد انه يجب أن تتخذ الاجراءات لمنع تدهور هذا الموقف . ولهذا فان مجلس الأمن اتخذ الاجراءات اللازمة أثناء تطور هذه الاحداث ، عن طريق اتخاذ القرارات التي اسهم بلدى في اعدادها كما كان واجبا . ونحن لا نزال نؤمن بأن احترام الاطراف المعنية لهذه القرارات يعتبر الأساس العادل لتسوية المشكلة .

اننا حريصون في الحقيقة بأن تصل هذه الاتفاقات الى ثمارها وان تتم تسوية المشكلة بين بلدين عضوين في المجموعة الأوروبية ولهذا فان هذه المجموعة قد بذلت كل ما تستطيع بذله لتسوية الوضع لهذه المشكلة الخطيرة .

Digitized by UNOG Library

ان أكثر المشاكل خطورة في قبرص اليوم ، هي مشكلة اللاجئين ، اننا نؤيد عودة اللاجئين القبارصة الى بلادهم فان هذا هو مايتفق مع قانون البشرية ، ومع مبادئ العدالة ونحن نعتقد أنه يجب أن نتجنب نشوب مشكلة أليمة للاجئين مثل المشكلة التي نعرفها الآن والتي تؤثر على الجو الدولي وتسممه . انه لا يمكن تسوية المشكلة الا عن طريق التفاوض بدون اللجوء الى القوة وفي هذا الصدد فنحن نعتبر من المشجع ، ماحدث من مفاوضات بين الرؤساء المسئولين للمجموعتين في الجزيرة . واني آمل أن هذه المفاوضات سوف تفتح الطريق الى مفاوضات أشمل نتمنى أن تحدث بين اليونان وتركيا وقبرص التي تربطنا بها صداقات قديمة جدا .

وهناك منطقة أخرى تستمر فيها الحرب في صور مختلفة قاسية ، اعني بها جنوب شرقي آسيا وقد أعربنا عن اغتباطنا لاتفاقيات باريس وللآمال التي كانت تنطوى عليها ، ولكن هل نستطيع أن نقول أن هذه الاتفاقات محترمة الآن ؟ اني لا جد شيئا من الصعوبات التي يواجهها كل طرف ولكننا نتمنى أن تستطيع هذه الأطراف أن تتغلب على بقايا الماضي حتى تصل الى اتفاق وصلح حقيقي .

هناك صور متعارضة نواجهها ونستطيع أن نقول ان خطر المواجهة يتوقف عليه مصير البشرية بأسره ولكن هذا الخطر أصبح أقل تهديدا عما كان منذ عدة أعوام ، غير أننا نعرف أن التوتر قائم وأنه يجب أن تبذل الجهود اللازمة للمحافظة على الأمن العالمي ، ان فرنسا التي منذ ١٥ عاما قد قللت من ميزانيتها العسكرية ، الا أنها لا تستطيع أن تهمل الوسائل التي يلجأ اليها الآخرون للمحافظة على الاستقلال . ان فرنسا قد عانت من الحرب مرتين وهي تحس احساسا عميقا بأنه يجب عليها أن تدافع عن استقلالها ، وبعد أن أخذت علما برفض أكبر الدول عن التخلي عن الأسلحة النووية فقد اضطرت هي الأخرى أن تعد أسلحتها النووية الخاصة بها وقد

Digitized by UNOG Library

اضطررنا الى اللجوء الى التجارب النووية في الفضاء ولكنها كانت تجارب محدودة بالقياس الى التجارب التي قامت بها الدول الأخرى اذ لم نستمر في هذه التجارب الا بعد أن تأكدنا أنها غير مضرة ، ولأننا استطعنا أن ندرك أن التكنولوجيا النووية تتطلب منا القيام بذلك ، الا أننا قد اتخذنا الاجراءات لتكون هذه التجارب تحت الأرض بدءا من العام القادم . وفي العالم الراهن لا تستطيع دولة أن تتخلى عن تأمين وسائل دفاعها الا أن المصلحة العامة تقتضي أن يتم تدريجيا تخفيف العبء الذى يئن تحت كلكلة اقتصادنا وذلك بالحد من سباق التسلح . لهذا فان الحكومة الفرنسية قد أكدت رسميا أنها مستعدة للاشتراك في المؤتمر العالمي لنزع السلاح ، أو لكل مجهود يبذل لكي نبيد بشكل حقيقي ، وتدريجي ، الأسلحة الموجودة الآن . لهذا فقد أيدنا فكرة عقد مؤتمر عالمي تشترك فيه الدول النووية الخمس ، فسان هذا سيكون كفيلا بخلق ظروف تؤدى الى تقدم حقيقي لدعم أسس السلام الدائم الذى يعتبر أكبر هدف تتطلع اليه الشعوب كلها .

بعد هذه النظرة الشاملة السريعة فانى أريد أن أتقدم بالحديث عن الأمور السياسية الراهنة والآفاق المفتوحة أمام العلاقات الاقتصادية الدولية ، ان هذه المشكلة الحيوية ليست مدرجة في جدول أعمالنا ولكنها يجب أن تكون محور اهتمامنا خاصة لأن الوضع الذى برز في ربيع هذا العام انعقاد دورة غير عادية للجمعية العامة ، هذا الوضع قد تدهور منذ أربعة أشهر ، وبدأ عدم الاستقرار ينتشر أكثر فأكثر وقد بدا ذلك بشكل بارز في التضخم الذى ينتشر بسرعة كبرى ويؤثر على كافة البلاد وتواكبه صعوبات كثيرة . ان كل عناصر هذه الأزمة العالمية تبدو وقد تجمعت . ان البلاد النامية التي لا تنتج البترول والمواد الخام الهامة هي اكثر البلاد التي عانت من ازدياد أسعار المنتجات الأساسية اللازمة لنشاطها الاقتصادى ولكن أغلب الدول الصناعية قد تأثرت أيضا بذلك ولو لفترة مؤقتة ومن بيننا دولتان أو ثلاث دول كبرى لديها الموارد الرئيسية اللازمة

Digitized by UNOG Library

لبقاء اقتصادها لأن هذه الموارد تتوفر لديها محليا . ولكن اذا كانت هذه الدول خلافا عن غيرها لا تخشى الاختناق فليس هناك أى عضو في منظمتنا يجهل التهديدات الخطيرة التي يتعرض لها الاقتصاد العالمي ، والانتاج والتبادل . وكذلك سلام العالم في الأجل الطويل .

ان الظواهر التي تشهدها ، بها عناصر ايجابية بالطبع . ان اعادة توزيع الموارد فيما يتعلق بالبلاد الصناعية والبلاد النامية حركة يمكن للتاريخ أن يعتبرها تحولا حاسما في العصر الذى نعيش فيه ، اذا كانت مرحلة انتقالية نحو نظام عالمي يتسم بالمزيد من التوازن والانصاف ويمهد لجهود أصيلة مثمرة للتعاون . ان اعادة هذا التوزيع كان شيئا محتما ولازما ، وبلادى التي قد شجبت في الماضي دائما ـ أخطار التدهور الزائد في العلاقات التجارية ، والبون المتزايد بين المجتمعات الصناعية والمجتمعات الفقيرة . أقول أن بلدى هو أول من يعترف أنه ليس من صالح أحد ألا يكون للمواد الاساسية ثمن مناسب . لذلك فانني أشعر بالحرية الكاملة لاقول من فوق هذه المنصة أن الطابع غير المنظم لهذه الاسعار يسبب ـ بالنسبة لبلدى ـ مشكلة لا يمكن لاحد منا أن يجهل أهميتها وطابعها الملح وخطورتها . ان مجتمعنا العالمي لا يمكن ان يقبل ضياع التوازن العميق الذى حدث ولهذا فانه يجب أن تبذل جهود مشتركة لازالة الاتجاهات نحو التفكك التي بدأت في الظهور ويجب أن نصل الى نظام عالمي يقوم على التعاون وعلى التكامل والجهود المشتركة .

ان الميثاق يدعونا منذ ثلاثين عاما للتعاون وقد تم تقدم اقتصادى واجتماعي كبير في هذا المجال . وهذا يتفق مع اعداد استراتيجية دولية للتنمية .

Digitized by UNOG Library

ان النمو يجب أن يشجع، وان يعم مختلف الدول، ويجب ان يدعم التعاون فيما بين الدول، ويجب ان نحدد، مما فى هذا الصدد، الاتجاهات الكبرى التى يجب ان يتسم بها الاقتصاد العالمى، وفى هذا المجال فان حق بلاد العالم الثالث يجب الا يقتصر على ان تتسلم نصيبا عادلا من ثمار التقدم الاقتصادى والعالمى، بل يجب ان يمتد بحيث يكون لها الحق فى ان تؤثر على الاختبارات التى تتوقف عليها هذه العلاقات.

ان المعونة الدولية ضرورية ولكنها يجب الا تحل محل الاصلاحات الانمائية للدول وخاصة لتلك الدول الاكثر فقرا، ان البلاد التى نمثلها فى معظمها ترفض السياسة التى لا تقوم على التنظيم، وعلى التدخل، والتى تلحق اشد الاضرار بنا، وان بلدنا التى تدافع عن التعاون الدولى منذ سنين طويلة لا يمكنها الا ان تعطى موافقتها التامة على هذه النقطة.

ان التقدم نحو نظام افضل لا يتفق مع تجاهل الحقائق والقوانين الاقتصادية، والتضامن الذى يجمع بين المستهلكين والمنتجين وخاصة للمبدأ القائل بأنه لا يمكن ان يحقق شخصا ما مهما كانت قوته فوائد دائمة، اذا ما اتخذ قرارات من طرف واحد، فاذا وجدنا فى بلد واحد مجموعة اجتماعية تريد تحقيق مصالح على حساب الاطراف الاخرى. فان ذلك سيصطدم بمعارضة شاملة، وسيحدث عدم توازن بين مطالب البعض، ومطالب الآخرين، ان هذا مايمكن ان يحدث اذا ماجرى ذلك فى بلد واحد، فما بالكم اذا حدث ذلك بالنسبة للاقتصاد العالمى ككل.

ان استغلال مواقف القوة او تحديد الاسعار بشكل آلى يمكن ان يؤدى فقط الى زيادة التضخم.

ان الامم فيما بينها، وداخل كل منها لا يمكن ان تجد شيئا يحل محل الحوار والتفاوض فيما بين الاطراف المعنية بأجمعها، ان الاطار الطبيعى لهذا الحوار يجب ان يكون هو الأمم المتحدة

Digitized by UNOG Library

ويمكن أن نأسف لأن بعد مرور ستة أشهر على الدورة غير العادية لم تحدث أية مناقشات جدية حتى الآن.

ان الامم المتحدة وليس فقط أجهزتها الفرعية هي خير جهة لتحقيق هذا الحوار. اذ انها تعتبر صورة للمجتمع العالمي الذي سيتحقق في المستقبل، ويجب ان تحقق الامم المتحدة مفهوما متكاملا لاقتصاد العالم، ولكن الجهد كبير، ويجب احداث تعديلات كثيرة صعبة، وان الاسلوب العالمي يجب ان تكمله جهود اخرى تقوم على التعاون الاقليمي ويدخل في نطاق الجهود العالمية ووفقا لهذه الروح، فان مجموعة الدول الاوروبية - كما تعلمون حضراتكم - قد بدأت مع الدول العشرين لجامعة الدول العربية فيما نسميه نحن بالحوار الاوروبي العربي.

ان هذا المشروع ليس الا في خطواته الأولى ولا نستطيع ان نتكهن بنتائجه او نحدد اهدافه، واني اقول هذا - يا سيادة الرئيس - خاصة لانك قد اسهمت في تصميم هذا المشروع وقمت بدور حاسم فيه ومن هنا فمن الطبيعي ان نتفاءل بنتائجه.

ان التعاون الجديد بين هاتين المجموعتين من البلاد له قيمة حقيقية ويفتح آفاقا كثيرة وفي الحقيقة فان هذا الحوار يأخذ في اعتباره ان يقوم هذا التعاون بين دولنا على اساس من المساواة كما أنه يستهدف العمل المشترك لتحقيق التقدم الاجتماعي والاقتصادي والتفاهم والتقارب بين بلاد المجموعة الاوروبية وبلاد الجامعة العربية ومن المفهوم ان هذا المشروع يجب الا يعرقل مصالح اي بلد آخر، بل ان فوائده يجب ان تمتد لتشمل البلاد الاخرى غير الاوروبية وغير العربية، خاصة بالنسبة للمناطق القريبة بافريقيا، بالبحر الابيض المتوسط.

اننا نأمل ان نعرض في الدورة القادمة للجمعية العامة النتائج الملموسة لمشروعنا، وسوف يكون ذلك ملائما اذا كانت الاطراف الاخرى بالجامعة العربية توافق على ذلك، فنحن نرى انه من الملائم ان تخطر الامم المتحدة بكل مايحدث من تطورات في هذا المجال.

Digitized by UNOG Library

ووفقا لهذه الروح القائمة على التعاون اشتركت المجموعة الاوروبية فى المؤتمر الوزارى الذى اجتمع فى كنجستون والذى شهد حوارا مثمرا بين بلاد المجموعة الاوروبية وبين بلاد افريقيا وبلاد الكاريبى والمحيط الهادى فيما يتعلق بالاتجاهات السياسية لجهودهم المشتركة فى المستقبل.

ان هذا المؤتمر يتسم بقيم مثالية، وقد ابتكرت اساليب مجددة وانى اؤمن بانها ستسهم فى ايجاد اسلوب جديد للعلاقات بين البلاد الصناعية والبلاد النامية بل ايضا الى اعداد استراتيجية جديدة للتنمية.

ان المجموعة الاوروبية والامم المتحدة بالطبع مدعوة للتعاون اكثر فاكثر ولهذا فان وفد بلادى قد طلب باسم الدول التسع ان تدرج فى جدول الاعمال بند خاص يمنح المجموعة حق المراقب لدى المنظمة ومما لاشك فيه ان هذا يدل على حرص منظمتنا على الاشتراك بجانب الدول الاخرى فى اتخاذ التدابير العاجلة التى نصت عليها الدورة السادسة غير العادية للأمم المتحدة.

وفى الختام اريد ان اتحدث بايجاز عن منظمة الامم المتحدة الا وهى منظمتنا، ان ميثاقها يحدد لها مهمة هى صيانة السلم والتشجيع على قيام عالم اكثر عدالة واستقرارا، الا انه يؤسفنى ان اقول ان هذا المبدأ مازال بعيدا عن التحقيق، ولكن يجب الا نسترسل فى الاحكام القاسية على نواحى القصور فى الامم المتحدة وبطئها، اذ ان هذا اللوم يجب ان نوجهه لانفسنا، لان الميثاق لا يحتوى على وصفة سحرية ولا يمكن ان يحدث اى تطور الا اذا رغبت الحكومات الممثلة فى الامم المتحدة فى تحقيق هذا التطور.

اننا لا نستطيع ان نلوم الامم المتحدة لانها لم تستطع ان تتكهن بالامور الهامة المعاصرة انها ايضا لم تفتقر الى الابتكار، كما انها لم تكن غير مكترثة بالمشكلات المعاصرة.

لقد عقدت اجتماعات عالمية اخرى فى رعاية الامم المتحدة تتعلق بالتنمية وبالجوع، وبالبحار،

Digitized by UNOG Library

وبالسكان ، وذلك في عام واحد هو عام ١٩٧٤ ؛ الا انه يجب ان اقول انه من الصعب التوفيق بين مختلف المصالح والمفاهيم ، ولعله من المناسب ان نعمل على تحسين اساليبنا واجراءاتنا بحيث نتمكن من التركيز على الامور الجوهرية والبحث عن طرق التوصل للعمل الفعال .

نحن نعيش في عصر يتسم باعتباره مرحلة انتقالية ، ففي كل مكان هناك تطلعات وجهود وبدايات للتفاهم من اجل العمل على الاتحاد ، ولكن هناك ايضا في كل مكان تعارض ونزاعات فما هو الاتجاه الذي سوف ينتصر ؟ هل هو الاتجاه الذي يدفعنا نحو تنظيم انفسنا وتحقيق الاتحاد الذي لا مفر منه ؟ ام انه ذلك الاتجاه الذي يدفعنا الى الانفصال والانقسام ؟ ان الآفاق المتاحة في هذا العالم الذي يحس بوحدته والذي تمزقه الانفصالات مازالت افاقا غير اكيدة ، وعلينا ان نوجهها في الطريق المستقيم وهذه هي مهمة منظمتنا ، ولكنها ايضا مهمة كل دولة ممثلة هنا فاما ان نحقق التنظيم ونتوخى الرشد ، واما ان تنتصر الاهواء والعنف ، والتنافس والخصومات ، واخيرا الفوضى والمصاعب التي تحيق بنا جميعا .

يجب ان نختار حتى نرسي ، على نحو وطيد كل مانؤمن به من اجل تحقيق عالم قد تم التصالح بينه .

Digitized by UNOG Library

السيد / دى لافلور فالي (بيرو) (الكلمة مترجمة من الأسبانية)

قبل أن أبدأ كلمتي أود أن أعبر عن الحزن العميق وتضامن شعب وحكومة بيرو مع جمهوريـة هندوراس الشقيقة وذلك بسبب الكارثة الطبيعية الخطيرة التي ألمت بهذا البلد ونحن نأمل فـي أن تتخذ الأمم المتحدة اجراءات فورية للمساهمة في اغاثة شعب هندوراس الشجاع من هـذه الكارثـة .

السيد الرئيس ، نيابة عن الحكومة الثورية في بيرو ونيابة عن شعب بيرو أود أن أعبر لكـم عن تهنئتي الحارة لانتخابكم بالاجماع رئيسا للدورة التاسعة والعشرين للجمعية العامة للأمـم المتحدة ، ومما لا شك فيه أن المسئولية الكبيرة الملقاة على عاتقكم واختياركم لتحمل هذه المسئوليـة هو اعتراف واضح منا جميعا لما تتحلون به من صفات كرجل دولة ورجل سياسية وضح اخلاصـه لقضايا عدم الانحياز ، والعالم الثالث ، ولقد ظهرت جهودكم في تأييد هذه القضايا ، وأود أيضـا أن أعبر عن تحياتي القلبية لسعادة السفير ليوبولد و بينيتس من جمهورية اكوادور الشقيقة للـدور البارز والفعال الذى لعبه أثناء رياسته للدورتين الماضيتين للجمعية العامة الدورة العاديـة والدورة الخاصة وبالمثل أود أن أعبر للأمين العام عن تقدير حكومة بلادى للاخلاص وروح التضحيـة التي أسهم بهما في حل المشكلات الصعبة التى تؤثر على سلام وأمن العالم ، وانه لمن دواعـي سروري الخاص أن أعلن عن ترحيب حكومة بلادى بانضمام كل من بنجلاديش وجرينادا وغينيا بيسـاو وهي الدول الأعضاء الجديدة في المنظمة والتي سوف تسهم مشاركتها في تحقيق أهداف ومبـادىء الميثاق وهو التعبير الواضح لأهمية هذه المنظمة .

اسمحوا لي أولا أن أتحدث عن الاطار العريض للموقف الدولي ، فبالنسبة لتخفيف التوتـر بين الدول العظمى فهو مستمر وان الحوار الجديد والاتفاقات الجديدة خلال العام الماضـي

Digitized by UNOG Library

لهي أبلغ دليل على ذلك ، ولقد بدأ خطر الحرب النووية ينحسر ، وسنوات الحرب البـــاردة يبدو أنها أصبحت شيئا ينتمى الى الماضي الآن ، ومن ذلك فان تخفيف التوتر على مستوى القمة لم يقلل ولم يقض على المنازعات في القاعدة بل على العكس من ذلك فان بلاد العالم الثالث تواجـــه اليوم عنفا أكثر من الماضي ويكفي أن أشير الى استمرار حروب التحريرفي فيتنام وفي كمبوديـــا واستمرار الموقف المتوتر في الشرق الأوسط وبروز موقف جديد في قبرص ولا شك أن هذا يمثل استمرارا للسياسة التي ورثناها عن الماضي ، مثل استمرار حصار كوبا والتي ثبت فشلها ، كما أن استمـــرار بقاء المحيط الهندى كمنطقة بعيدة عن السلام أمر يتزايد يوما بعد يوم وأصبح من مناطـــق المنازعات .

اذن فعلى المستوى الدولي نجد أن الموقف الدولي قائم على حالة سلام وأمن الا أنهـــا تنطوى على بعض الأخطار فهناك تناقض واضح بين انهاء التوتر على مستوى القمة ، وبين دفـــع الدول النامية الى موقف غير عادل ، وهذا أمر يؤثر على الطاقات الثورية لهذه الأمم ، ونحـــن نعيش في لحظة تقيم فيها أحوالنا ونحن نمر بمرحلة حرجة ، اذ اننا نشعر الآن تمزقا نوعيا فـــي مجرى التاريخ نتيجة للفوضى الاجتماعية ، التى تنبع من زيادة الفقر ، ان الموقف الدولي الحالـــي يتسم بالتميع والثورية ، يظهر هذا في كفاح بلاد العالم الثالث من أجل خلق نظام اقتصادى عالمي جديد ، كما أنه يأخذ صورته المحددة في الدفاع عن الموارد الطبيعية للدول والسعى لاستعادتها وتأكيد حق كل دولة فى استقلال مواردها والتنقيب عن الثروات في بحارها ، وفي الجهود الـــتي تبذل من أجل السيطرة على سلطة المؤسسات المتعددة الجنسيات ، وفي الكفاح العام من أجـــل التحرر من الاستعمار والاستعمار الجديد ، وفي محاولات تحقيق أنماط ثورية جديدة بعيدة عـــن التدخل الأجنبي .

Digitized by UNOG Library

وهذا ماجعل رئيس بيرو الجنرال جوان فلاسكو الفارادو يقول ؛ وانا هنا أنقل عنه حرفيا نحن ندرك أيضا المعنى الجديد للخطة الحالية في تاريخ الانسانية وليس هذا مجرد تعبير خطابي ولكنه توصيف ثبت صحته لهذه الحقائق ، يجب أن نفهم ان نظم السيطرة القديمة يجب التخلي عنها ؛ والتنظيمات القديمة التى كانت تعبر عن هذا العالم يجب ان تعدل ، وكذلك فان مفاهيم السلام والأمن والتعاون الدولي يجب أن تكون موضع مراجعة عميقة ، وأيضا فان النظام المعنوى الذى كان يحكم العلاقات الدولية في الماضى يجب أن يعدل بدرجة كبيرة.

ان قبرص والشرق الأوسط مازالتا مناطق توتر دولي ، وتحتاج الى اعطائها الأولوية بين الموضوعات التى تبحثها هذه الجمعية ، فقبرص محتلة ومقسمة ومن واجب الامم المتحدة أن تعيد الاستقلال والسيادة ووحدة وسلامة الأراضى الى هذه الجزيرة ، وان الحوار المباشر تحت رعاية الامم المتحدة قد يشكل اجراء قد يساعد على ايجاد حل سلمي يستطيع أن يوفق بين مصالح الجاليتين في الجزيرة ؛ ويحدد انسحاب القوات الاجنبية ، وبنفس الروح فان حركة عدم الانحياز والتى ساعدت قبرص على بنائها يجب أن تلعب دورا كبيرا لتحقيق هذه الاهداف.

وبالنسبة للشرق الاوسط فانه لا يزال منطقة منازعات وعلى الرغم من انها اتخذت الآن شكلا جديدا . مثل استخدام البترول كوسيلة للمفاوضات ، أصبحت وسيلة فعالة للمطالبة باحترام قرارات مجلس الأمن ، وهو ما أكدته دول عدم الانحياز مرارا وتكرارا ، ووقف اطلاق النار والفصل بين القوات في هذه المنطقة على الرغم من انها اجراءات مؤقتة الا انها يجب ان تشكل أساسا ضروريا من أجل تحقيق سلام عادل ودائم ونهائى عن طريق المفاوضات في جنيف يكون مبنيا على مبادىء احترام وجود ووحدة وسلامة اراضى وسيادة جميع الدول فى المنطقة ، وعدم جواز الاستيلاء على الأراضى

Digitized by UNOG Library

باستخدام القوة ، والاعتراف بالحقوق الشرعية لشعب فلسطين .

ان حكومة بيرو الثورية وهي مؤمنة ايمانا راسخا بالتهدئة والسلام قد أسهمت في تحقيق تخفيف حدة التوتر في المنطقة وكانت بيرو احدى دول العالم التي اشتركت في تبني قرار مجلس الأمن ، كما انها بعثت بكتيبة من ضمن قوات الأمم المتحدة للمحافظة على السلام وقامت بمهمتها أولا في سيناء ، وحاليا تقوم بمهمتها في الجولان . ومما لا شك فيه ان افريقيا منطقة حدثت فيها تغيرات الى الأفضل ، وفيما يتعلق بتحقيق اهداف هذه المنظمة فان كفاح حركات التحرير مع الدعم السياسي من جانب دول عدم الانحياز قد أدت الى تغيير ايجابي في الموقف الاستعماري ، وحكومة البرتغال الجديدة والقوات العسكرية التقدمية فيها قد اشتركت بطريقة حاسمة في احداث هذا التغيير الأمر الذى أدى الى تأكيد استقلال غينيا بيساو . واتخاذ خطوات نحو تحرير موزمبيق وأنجولا .

ان الكفاح البطولي لأميلكار كابرال والذى بدأ جهوده لتحرير شعبه والتي كللت بالنجاح ووصلت مساعيه الى نهاية عادلة ، ان وجوده الروحي في الأمم الجديدة قد شارك في تقوية صفوف العالم الثالث وحركته نحو اقرار العدالة ومواصلة الكفاح ضد جميع صور الاستعمار والتفرقة العنصرية والتمييز العنصرى .

ان بيرو ، من بين البلاد الأولى التي اعترفت بغينيا بيساو ، ترحب بهذه الدولة الشجاعة بمناسبة انضمامها للأمم المتحدة وتقدم لها تعاونها الأخوى وتنظر أيضا بعين الارتياح الى تكوين حكومة موزمبيق المؤقتة وترجو أن يتحقق لهذا البلد استقلاله بأسرع وقت ممكن ، وهنالك شعور بالوحدة ينمو في أمريكا الجنوبية ــ مبني ــ على تعدد الايدلوجيات وعدم التدخل واحترام سيادة كل الدول ، وتجارب الشعوب تثبت أن تحقيق الوحدة من خلال التجمع هو ضرورة لتحديد

Digitized by UNOG Library

مصالحها الحقة والدفاع عنها ، وتنمية العلاقات بيننا واعتمادنا على بعضنا البعض . وفي ديسمبر من هذا العام سوف يوافق الذكرى السنوية المئة والخمسين لمعركة التحرير في اياكود شو حيث حاربت جيوش من بلاد أمريكا الجنوبية تحت قيادة بطل التحرير سيمون بليفار ووضعت حدا للسيطرة الاستعمارية ، وحكومة بيرو تود أن تحتفل بهذه الذكرى السنوية بحضور رؤساء البلاد التي اشتركت في معركة أياكود شو ، ويجب أن نضع في هذه المناسبة أسس حاجتنا للتضامن من أجل تحقيق الاستقلال الثاني لنا الا وهو الاستقلال الاقتصادي بعد استقلالنا السياسي .

ان حكومة بيرو الثورية ، التي تشترك بفاعلية في البحث عن صيغ لتحقيق التعايش السلمي وبالتعاون من أجل تنمية بلادها ترفض بشدة وتدين التدخل في الشؤون الداخلية للدول الأخرى سواء كان هذا التدخل سياسيا أو اقتصاديا ، عسكريا أو شبه عسكري مكشوفا أو مستترا .

وبيرو تؤكد من جديد احترامها لمبادىء عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول تمشيا مع مبادىء ميثاق الأمم ، ومنظمة الدول الامريكية ، ويجب أن يكون هذا من بين الأسس الرئيسية للعلاقات الثنائية والعلاقات مع دول أمريكا اللاتينية .

ودول أمريكا اللاتينية تشترك مع دول العالم الثالث ولذلك فان كفاحها من أجل التحرر يأخذ بعدا عالميا ، وان بلاده حاولت الاسهام في اعادة النظر في العلاقات الدولية الراهنة وذلك باقتراح (ليما) مكانا للمؤتمر القادم لوزراء خارجية البلاد غير المنحازة والمزمع عقده في عام ١٩٧٥ حيث يمكن أن يتم اعادة النظر في العلاقات الدولية وهذا الاجتماع سوف ينسق جهود بلاد افريقيا وآسيا وأمريكا الجنوبية من أجل ايجاد نظام عالمي جديد يضمن اضفاء صبغة الديمقراطية على العلاقات الدولية ، وبهذه الطريقة فان ثورة بيرو وهي ايديولوجيا مستقلة وانسانية وسلمية سوف تسهم مرة أخرى من أجل التحسين المستمر للموقف العالمي .

Digitized by UNOG Library

ان الأمم المتحدة ما زالت أهم مسرح عالمي يمكن عن طريقه أن نحترم بوضوح حقوق الدول ونستعرض الموقف العالمي الذى يتميز بكفاح العالم الثالث من أجل التحرر ان هذا الكفاح لا يحدث فقط في الميادين السياسية والعسكرية ولكن الميادين الاقتصادية والتكنولوجية أيضا وهي المجالات الرئيسية لتحقيق الاستقلال الكامل ، وبهذا المعنى فان المؤتمرات الثلاثة للأمم المتحدة التي ستعقد هذا العام قد اهتمت بالدفاع عن الموارد البشرية والطبيعية سواء على الأرض أو في البحار .

ان الدورة الخاصة السادسة للجمعية العامة بشأن المواد الخام والتنمية ، والمؤتمر الخاص بقانون البحار ، ومؤتمر السكان العالمي ، كانت تعالج نفس المشكلة التي لا يمكن تجنبها .

Digitized by UNOG Library

ان الدورة الخاصة قد أظهرت ـ في ضوء أزمة الطاقة ـ أن ثروة المجتمعات الصناعية الاستهلاكية تتوقف على الموارد الطبيعية للبلاد النامية . وهذا بدوره يوضح أن العلاقة بين البلاد المتقدمة صناعيا وبلاد العالم الثالث قد دخلت في عصر جديد يتسم باعتماد الدول على بعضها البعض ، ويجب أن يتخذ خاصية فعالة في العلاقات بين الدول مبنية على التعاون التكنولوجي والمادي ، وأن يوجه نحو التنمية الكاملة للدول النامية واحترام سيادتها . كما أن تلك الدورة الخاصة قد أظهرت أن النظام الاقتصادي العالمي هش ويمكن أن يزيد من خطورة الأزمة الاقتصادية العالمية ، وهذا ياسيدي الرئيس يظهر الحاجة الى تغيير الهيكل الاقتصادي العالمي غير العادل لهذا الغرض فاننا نشعر أن احدى أدوات التغيير هو انشاء اتحاد البلاد النامية وهي منتجة ومصدرة للمواد الخام حتى تخلق قوة تفاوض ضرورية للدفاع عن أسعارها وذلك لتصحيح عدم التوازن في القوى الاقتصادية ، وهو ضدنا بدرجة ظالمة. ان وجود شركات متعددة الجنسيات ، تمارس ضغطا اقتصاديا وسياسيا ضخما هو ظاهرة معاصرة لها أبعاد عالمية ، كما أصبح لها معاني خطيرة في الغزو الامبريالي ، وهو المسئول الى درجة بعيدة عن الأزمة الاقتصادية لذلك أعتقد أن من بين التحديات التي تواجهنا ، الحد من حرية عمل هذه الشركات من أجل المحافظة على سيادة الدول ، وعلى التراث الانساني ـ وان ميثاق الواجبات والحقوق الاقتصادية للدول لم يأخذ شكله النهائي بعد ، وذلك نتيجة لعدم وجود الارادة السياسية من جانب بعض الدول القوية وهذه الوثيقة الهامة يجب أن تتضمن قواعد قانونية واقتصادية تضمن في الوقت نفسه حق الدول في التنمية الكاملة ، وتتضمن أيضا مبادىء أساسية للاعلان التاريخي لنظام اقتصادي جديد ، وهو ماتمت الموافقة عليه باتفاق الرأي في الدورة الخاصة السادسة للجمعية العامة .

ان المؤتمر الثالث لقانون البحار الذي عقد في كراكاس قد أثار التساؤل حول نظام السيطرة

Digitized by UNOG Library

والتبعية ورفض النظام القديم. وفى هذا المؤتمر حيث تمت الموافقة على حد المائتى ميل دليل على ذلك ، وهو ما كافحت من أجله بيرو الى جانب بلاد أخرى من أمريكا اللاتينية وأفريقيا ، ان بيرو قد دافعت لمدة ٢٧ سنة بطريقة كريمة وحاسمة عن موقف السيادة والولاية على قاع البحار وماتحت التربة الى مدى ٢٠٠ ميل وهو عامل هام فى النظام القانونى الجديد . كذلك فان عالمية ملكية قاع البحار أمر هام أيضا ، وادارة ذلك يجب أن تتم عن طريق هيئة دولية تنشأ بالمشاركة على قدم المساواة من جانب جميع الدول ، ووفقا لاتفاق الرأى فى المجموعة ٧٧ فان استغلال الموارد فى قاع البحار لا يجب أن يتم لمجرد تحقيق الكسب ، ولكن يجب أن يكون فى خدمة جميع شعوب العالم لأنه تراث مشترك للبشرية. وفى كراكاس ــ وبفضل الترابط بين العالم الثالث ــ فان صياغة قانون جديد للبحار قد بدأ ، ويجب أن يصبح أداة للعدالة والتعاون والسلام. ولا يجب أن يكون بعد الآن أداة من أجل الفرقة وخدمة الدول الكبرى.

وهنالك مواقف متناقضة فى المؤتمر العالمى للسكان فى بوخارست. وان الأفكار التى ترتبط التخلف بانفجار السكان وحله عن طريق تنظيم النسل قد رفضت لأن تحديد النسل لن يحل ، ولكن هناك عدم التوازن بين السكان وبين الموارد . والحل ليس فى تحديد النسل وانما فى تحقيق تغيير هيكلى يؤدى الى تنمية حقيقية. واليوم فان مشكلة الانفجار السكانى يمكن أن ينظر اليها على انها نتيجة للتوزيع الخاطئ للثروات، وهذا يؤدى الى مستويات مختلفة للاستهلاك. وطالما أن المجتمعات الاستهلاكية تمتص ٤٠ ٪ من الموارد الطبيعية والطاقة فى العالم فلا يوجد أى تبرير اطلاقا لمحاولة تلك المجتمعات فرض سياسات سكانية واجراءات سكانية على المستوى الدولى ، لأن هذا يعكس مصالحها فقط.

لهذه الأسباب فان بلدى ، الى جانب دول أخرى فى العالم ، ترى حاجة كل بلد لكى

Digitized by UNOG Library

تصنع سياستها السكانية بطريقة استقلالية، وهى لهذا أيدت خطة العمل العالمية فى ميدان السكان.

أما فيما يتعلق بالتنمية الصناعية التى سمحت بتوزيع عادل للثروات وبما يكفل حماية البيئة البحرية فى الوقت نفسه فانها تحد خطير للحضارة اليوم. وقد حاولت بيرو أن تسهم فى مواجهة هذا التحدى بأن عرضت (ليما) لكى تكون مقرا للمؤتمر العام الثانى لمنظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية. وهذا المؤتمر سوف يبحث - بشجاعة وبطريقة خلاقة - نمط التصنيع الملائم لمختلف البلاد النامية. وان الأمم المتحدة - ياسيدى الرئيس - يجب أن تعكس الموقف العالمى الجديد عن طريق تنظيم مؤسساتها، كما ورد فى تقرير السكرتير العام السنوى، ونحن فى حاجة الى منظمة أكثر ديناميكية، وبناءة أكثر، وخلاقة من أجل تحقيق التغيير، متحررة من الشكليات البيروقراطية. وهذا يخلق الحاجة الى مشاركة فعالة فى السكرتارية من أجل اعطاء فاعلية لأهداف ومبادئ ميثاق الأمم المتحدة.

ان حق الفيتو فى مجلس الأمن كان مبنيا على نظام عالمى حيث كانت المنازعات أساسا بين البلاد المتقدمة صناعيا، وكان ذلك نتيجة لتجارب الحرب العالمية الثانية. ولكن اليوم فقد برزت قوى جديدة على المسرح الدولى وهى تحتاج الى مراجعة لهذه المؤسسات، وهذا التنظيم فى القوة (الفيتو). ان بلاد العالم الثالث، التى انتقلت اليها المنازعات هى التى تعانى من تبعات حق الفيتو التعسفى، ولا يوجد لها أى خيار فى مثل هذه المواقف.

اذن هنالك حاجة ملحة للوصول الى صيغة تحدّ من هذه القوة، والتى تعكس حقيقة لم تصبح سليمة اليوم بل أصبحت بالية.

اذن فان تدخل قوة كبرى فى قوى صغيرة أو متوسطة سوف يحيد، وفرض ارادة فردية على

Digitized by UNOG Library

المجتمع الدولى سوف يمكن تجنبه. وكما قيل من قبل فان السلام والأمن العالميين هى عناصـــــــر تحتاج الى تغييرات تنظيمية ، وذلك فى ضوء الهيكل العالمى الجديد فى القوة .

Digitized by UNOG Library

وقد وضح بالنسبة للعالم الثالث أن هنالك حاجة الى السلام ، فنحن اذن في حاجة الى توسيع نطاق مفهوم الأمن ، وذلك عن طريق اعطائه أبعادا اقتصادية ، واستخدام الضغط الاقتصادي يمكن أن يحقق آثارا مثل العدوان المسلح ، وحيث أن ذلك يهدد الأمن والسلام العالميين ، فهو في حد ذاته يعتبر عدوانا . وان القرار ٣٣٠ الصادر من مجلس الأمن قد خلق سابقة في هذا الاطار الجديد ، وفي الدعوة الى وضع حد للاجراءات المتعلقة بتواطؤ الشركات المتعددة الجنسيات ، وتأسيسا على ذلك فنحن نشعر أنه من الحاجة أن نشجع الجهود التي تسعى لانشاء نظام للأمن الاقتصادي الجماعي ، وللمحافظة على حقوق سيادة الدول .

ان تقوية الأمم المتحدة كمنظمة تستطيع خلق اطار يشيع الثقة السياسية يرتبط ارتباطا وثيقا بمسألة نزع السلاح العالمي . وفي هذا العالم فان السلام الهش يرجع الى أسلحة الدمار المتقدمة تهدد بقاء البشرية ، والخوف وعدم الثقة قد أديا الى شباق التسلح بطريقة مزعجة بين الدول الكبرى ، وبين البلاد النامية أيضا . ووفقا للدراسات التي أجرتها الأمم المتحدة نجد أن ٢٧٠ بليون دولار أنفقت على التسلح سنويا ــ أى مايزيد عشرين ضعفا عما ينفق في التعاون من أجل التنمية ــ وهذا مبلغ باهظ يزيد عن اجمالي الناتج القومي لافريقيا وآسيا ، ويزيد كثيرا عن الناتج القومي لامريكا اللاتينية .

اذن هنالك حاجة الى وضع فلسفة جديدة للتنمية والتعاون .

ان بيرو ــ والتي دعيت مؤخرا للمشاركة كعضو في مؤتمر لجنة نزع السلاح ــ تهتم اهتماما كبيرا بالمساهمة في الاسراع بخطوات عمل مؤسسة لجنة نزع السلاح . وان ايماننا بالتهدئة والوسائل السلمية قد تم الاعراب عنه في المبادرة التي اتخذها رئيس الحكومة الثورية في بيرو جنرال جوان فلاسكو الفارادو واقترح الحد من الحصول على الاسلحة لمدة عشر سنوات ــ في أمريكا اللاتينية ــ حتى لا توجه الموارد اللازمة للتنمية الاقتصادية الى التسليح . وهذا الاقتراح لقي تأييد

Digitized by UNOG Library

كثير من البلاد فى الاقليم. اننا اذا كنا نريد نظاما عالميا جديدا تسوده العدالة يجب ان نساعد على خلق هذا النظام، وايجاده. ولا نستطيع ان نطالب بتغيير عالمى ، او بالمشاركة فيه ما لم نغير الهياكل البالية لمجتمعنا. وتأسيسا على ذلك فان ثورة بيرو الانسانية العادلة التحررية الاشتراكية ، المسيحية تبنى مبادئها على ادراكها الدائم لحقائقها ، وتشكل مفهوما حقيقيا ايديولوجيا وسياسيا للديموقراطية الاجتماعية مع المشاركة الكاملة . وفى بيرو اليوم يبرز مجتمع ثورى جديد يغطى قطاعات عريضة من السكان تدرك دورها التاريخى الذى ينبع من مشاركتها وتضامنها فى عطية تكوين الثروة بطريقة اجتماعية. وخطط هامة فى هذا الاتجاه ترمى الى انشاء الملكية الاجتماعية. وهو قطاع سوف يتمتع بالاولوية. وهذه الصورة للملكية الاجتماعية او الملكية الجماعية تختلف عن ملكية الدولة. وسوف تمارس من جانب العمال انفسهم . وفى مفهومنا ، فان الثورة انسانية تجعل الانسان هو العامل الاساسى الخلاق ، الذى يقوم بكل النشاط. وفى هذا الاطار فان ثورة بيرو قد حررت الصحافة من قلة، ومن ملكية بعض العائلات حتى تسلمها الى القطاعات المنظمة التى تمثل شعب بيرو. وحرية الصحافة فى بيرو لم تعد قائمة على اساس انها حرية النشر لبعض الشركات او سوء تدبير بعض الشركات الاحتكارية . وهذه الاجراءات تتمشى مع القرار رقم ٧٥٦ للمجلس الاقتصادى والاجتماعى ، والذى يقول ان وسائل الاتصال العام يجب ان تكون فى خدمة الشعوب.

لا يسعنى الا ان اركز فى النهاية على ان بروز شعوب العالم الثالث يشكل قوة ديناميكية جديدة لتغيير العلاقات الدولية المعاصرة.

ان امنا قد تخلت عن موقف الذين يقدمون التماسات للامبرياليين والاستعماريين .

ان تحرر العالم الثالث يكمن فى التنمية، ولا توجد تنمية فى غيبة التحرر. اذن فنحن فى حاجة الى التضامن فى استراتيجيتنا لتحقيق التحول من اجل العدالة والكرامة .

Digitized by UNOG Library

لن يكون هنالك سلام فى العالم حتى تختفى المنازعات التى تنبع من الصور المختلفة للامبريالية ، واختفاء بقايا الامبريالية وتشويه الحضارة ، والغزو الحضارى والضغوط مهما كانت عميقة.

وفى كلمة اخيرة فان السلام القائم على القهر ليس سلام العالم الثالث ، ونحن نطالب بالعدالة ، ونطالب باحترام حقنا فى ان نكون سادة اقدارنا . وحقنا فى تحقيق تنميتنا الكاملة وان نقضى الى الأبد على الفقر وعدم الاستقرار الاجتماعى .

(رفعت الجلسة الساعة ١٣/٣٠)

Digitized by UNOG Library